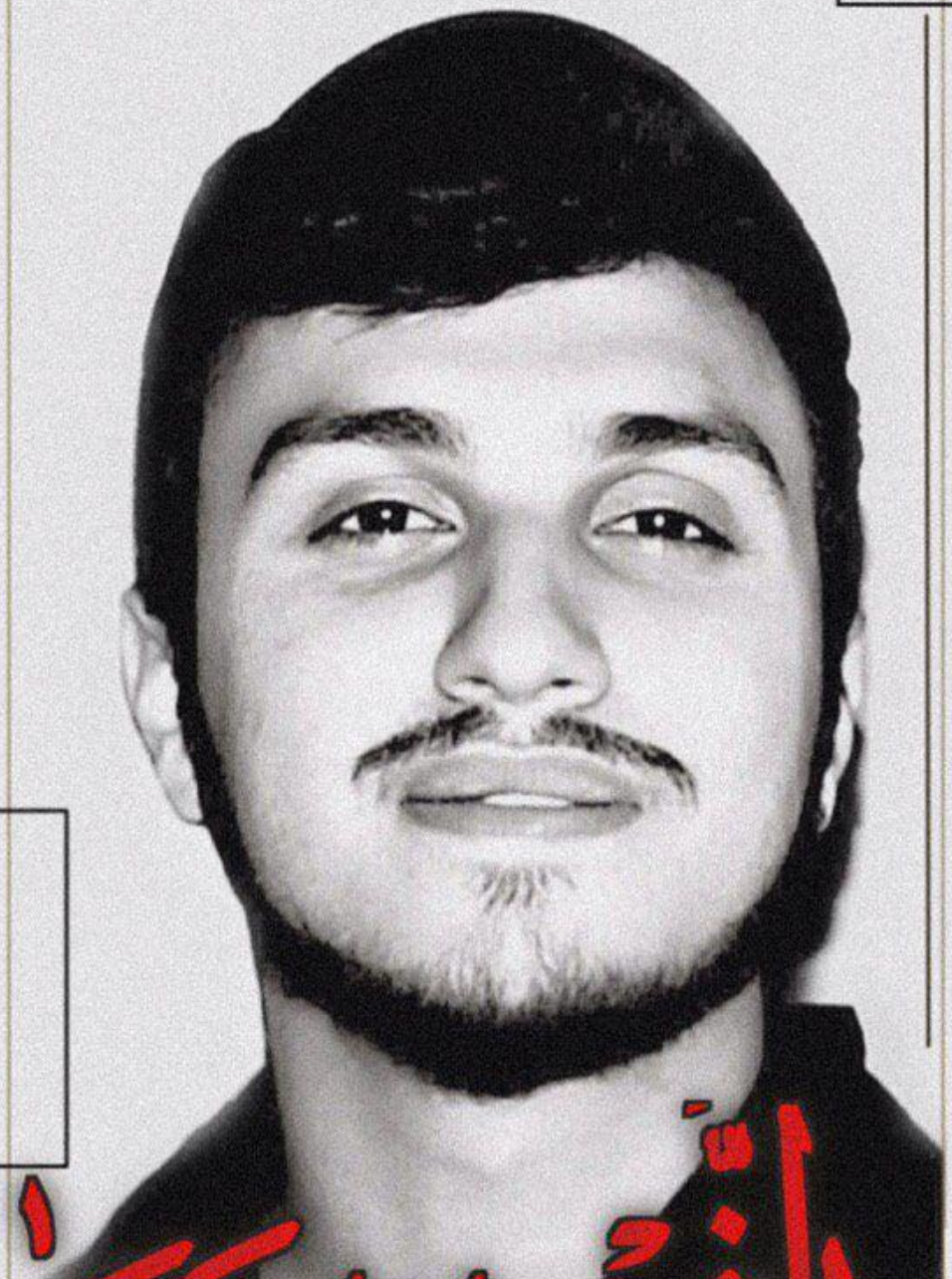

"وَالنَّجمِ إذا هَوَى"

قَبساتٌ مِن حياةِ الشهيدِ القائدِ جِهاد عِماد مُغنية

إعداد: مجموعة من محبي الشهيد جِهاد مُغنية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَ لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا
بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

آل عمران ١٦٩

صدق الله العلي العظيم

الإهداء:

الى صاحب العصر والزمان المُنتظر (عج)

الى رفيق الروح الشهيد جهاد عماد مغنية وبقية الرفاق السماويين . . .

♦ الهوية التعريفية :

•الاسم : جِهاد عماد مغنية

• اللقب الجهادي : جَواد عطوي

• تاريخ الولادة : ١٩٩١/مايو/٢

• محل الولادة : لبنان / مدينة طير دبا

• تاريخ العروج : ٢٠١٥ / يناير / ١٨

•التحصيل الدراسي : إدارة أعمال/ بيروت /الجامعة الامريكية .

•مكان الإستشهاد : سوريا/ بلدة القنيطرة
في غارة إسرائيلية أدت الى أستشهاده مع مجموعة من قادة حزب الله .

من هو الشهيد جهاد عياد
مُغنية

♦ من هو الشهيد جهاد عماد مُغنية ؟

هو نجل اسطورة المقاومة القائد الجهادي الكبير لحزب الله لبنان هو الشاب صاحب خيوط الذقن الرفيعة و الابتسامة الحزينة والطالب الاجتماعي والمحب لكل من عرف و كل من صادف في رحلته القصيرة في عالمنا ..

الشهيد جهاد عماد مغنية ولد وسط عائلة تكاد تكون الأكثر معاناة خلال العقود الثلاثة الماضية من تعقيدات أمنية ، لعلها الاصعب لإنسان عادي شاء القدر أن يكون والده أسطورة غير عادية في تاريخ المقاومة . و جهاد كما عائلته، عاش حياته في منازل كثيرة، تنقل بين مراكز الحزب وبيوت مؤقتة.

وفكرة أن العائلة محكومة بالانتقال كل فترة قصيرة الى «منزل» أو مقر إقامة جديد، كانت ثابتة لم تتغير مهما تبدلت الظروف الامنية.

افتقد جهاد الحد الادنى من الاستقرار الذي تنعم به أي عائلة يوجد فيها أب وأم وأولاد؛ فجهاد الصبي لم ينهل من عطف الاب واهتمامه بشكل مشبع كحال أبناء جيله. لكنّ العارفين به يدركون أن هذه الظروف الاستثنائية، بل ربما النادرة، لم تنعكس سلباً على شخصيته التي خبرها أهله وأصدقاؤه وأهله ومحبّوه وسُمي جهاد تيمناً بشقيق والده الذي استشهد في العام ١٩٨٤ في بيروت وكان في عمر يقلّ عن عمر جهاد الثاني ...

تميز الشهيد جهاد بطفولة صاخبة حيث بدت قدراته وطاقاته تتجاوز الجيل والعمر الذي ينتمي إليه وبدأت ملامح القيادة والنباهة والذكاء تظهر في حياة الشاب الصغير أكثر من

إخوتهِ وقد عبر العديد ممّن عرفوه أنه يقرب الشهيد القائد عماد كثيراً خلقاً ومنطقاً وقد كان منذ صغره كثير الحركة والنشاط ويتميز بذكاء وإبداع كبير ...
كانت الحاجة سعدى والدة جهاد ، تعوّض عن الغياب القسري للحاج عماد.
أدركت باكراً حجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها و جهّزت أولادها ليحملوا لواء شريكها الذي أفنى حياته خدمة لقضية آمن بها وعاش ورحل من أجلها حيث كانت تربط كلّ شيء بشخص الإمام المهدي كانت تردد دائماً "أن والدكم سيعود مع صاحب الزمان(عج) "
وكان الحاج عماد دائم التوصية لزوجته بجهاد صغير العائلة، خاصة أن مسؤولياته الكبرى حالت دون أن يحظى جهاد بالكافي من وقته الذي ربما كان متيسراً أكثر لشقيقته وشقيقه ..
لم يترك الشهيد جهاد ساحة من الساحات إلا وتواجد فيها حيث كان يهتم بتلبية الدعوات التي تأتيه لأحياء نشاطات تقام بأسم والده وتكريماً له فقد تنوعت مشاركاته جنوباً وبقاعاً في الانشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية المختلفة حيث فاز بالعديد من الجوائز الثقافية كما العسكرية كجائزة "الشهيد مطهري الثقافية " التي فاز فيها الشاب صاحب الذكاء العملي ومن ثم عادت وتراجعت وتيرة زياراتهِ بعد دخوله الجامعة الأميركية في بيروت.
ليس أكاديمياً فقط هو المحبوب من الجميع، يجمع الاضداد في شخصيته، بين مشاكسة اليافعين وحكمة الناضجين ..
جهاد محبّ للحياة ، وعاشها بكل حلوها ولذتها تولت أخته الكبرى فاطمة متابعته ومراقبته و يستشيرها بما يجول في باله و يتعبه ، وبما فعل ، مخلّفاً بعض أخطاء بحثاً عن سبل

المعالجة فيما كانت فاطمة تقدم له العون و المشورة لكنها دائماً كان تنظر اليه كونه الأكثر شبهاً بوالده الشهيد .
كان حالماً ربما ، لكن ظروف حياته وسماته الشخصية جعلته سابقاً لزمانه ولعمره ، فلا تمر أمامه معلومة الا ويسأل عنها وعن تفاصيلها، والأهم من ذلك كيفية تطويرها وتطويعها خدمة لما يؤمن به .
هو الفذ الجميل صاحب الخدمات الصامتة .
عائلته الصغرى، اكتشفت بعد رحيله بعضاً من أعمال كان يقوم بها بصمت، دون أن يعلم بها أحد، وبما يستطيع اليه سبيلاً .
واضعاً هدفه أمام ناظريه ، عمل على إنجازه قبل أن يسبقه اليه آخرون حيث استفاد من خبرة من هم أعلم منه. لم يتعب الشهيد جهاد من المعرفة بل كان ينهل منها كالعطشان المشتهي قطرة ماء.

عندما كان جهاد في سن الحادية عشر سافر الى سوريا عبر شبكة المنار من اجل تعلم بعض المهارات التقنية
لقد ذهب الى دمشق مع اشخاص أكبر منهُ بكثير .
عندما كان مدرب الفصل يشرح عن كيفية استخدام البرامج المتقدمة
أخبرهُ جهاد فجأة ان معلوماتكَ في هذا المجال خاطئة لان استخدام البرنامج من الممكن انَّ يستخدم بطريقة اخرى اسهل .
بعد ذلك سألهُ مدرب الفصل :
من أين لكَ هذه المعلومات؟!
فأجاب جهاد:
"كان لوالدي عدة كتب في هذا المجال

أستطعت إن أتعلمها بقراءتها ثم ترديها وممارستها" .
قبل استشهاده ، كان الحاج عماد يبدي اهتماما كبيرا في جهاد.
أرسله إلى صفوف التدريب العسكري وعلمه مهارات
مختلفة. إضافة إلى ذلك ، بذل الحاج عماد الكثير من الجهود
لتقوية جهاد في تدريس العلوم المختلفة. لقد تعلم واستوعب
العلوم المختلفة بسرعة كبيرة.
حتى عندما كان جهاد غير قادر على دراسة بعض العلوم في
الجامعة لأسباب مثل العمر ، كان يقرأ كتبا في مجال اهتمامه.
قال أحد أساتذة الفلسفة والتصوف
إن تقدم جهاد في مختلف المجالات غير منطقي وسرعة تقدمه
تفوق الخيال.

أول ظهور للشهيد جهاد
عياد مُغنية

♦ أول ظهور للشهيد جهاد عماد مغنية :

خرج الشاب الحيوي الذي عاش حياتهِ كما العائلة خلف ستار أمني محكم الى الضوء حاملاً مشعل أبيه للمرة الأولى في الحفل الذي أقامه حزب الله لتأبين والده في شباط(٢٠٠٨) مُرتدياً قبعة وبدلة سوداويين وفيما الآلاف يترقبون ظهور بعض من إرث الحاج رضوان أطلّ بصلابة أنست الجموع للحظة أن الخطيب الذي لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره يتيم فقد والده وقائده بصوت لا يزال صداه يتردد في الاذهان عصف قائلاً :

(أنا جهاد عماد مُغنية أبن القائد الجهادي الكبير) ..

أعتلى الفتى المنبر متحدثاً باسم العائلة متوعداً بالثأر لدم والدهِ والسير على نهجه مُعلناً الولاء والطاعة للسيد حسن نصر الله ..

بسم الله الرحمن الرحيم

((من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)).

صدق الله العلي العظيم.

ايها الحضور الكريم لاول مرةٍ اقف بينكم ولاول مرةٍ اعلن على الملأ بكل فخرٍ واعتزاز

اني جهاد عماد مغنية ابن القائد الجهادي الكبير الذي طويت اسمه كما طواه احبائه ورفاق دربه لا خوفاً ولا وجلا ولكن حرصاً على سلامته وسلامة هذا النهج المقدس.

لاول مرةٍ اقف بينكم لاعلن انتمائي لهذه الاسرة التي انضمت منذ زمن الى عوائل الشهداء. عندما قدمت عماي الشهيدين جهاد وفؤاد واليوم صار ابي شهيداً فمثلك يا حاج عماد لا تليق به الا الشهادة لتكون خاتمة لما تمنيت واحببت يا ابي ما زرعته لسنوات خلال جهادك الطويل حصدته في حياتك انتصاراً وفي اخرتك رضواناً، فالحب الذي يغمر قلبك لهؤلاء الناس الذين كنت تفرح لفرحهم وتحزن لحزنهم ولهذا الشعب الابي والمقاوم. الذي حملت قضاياه وزرعت دمك لاجله ها هو يتفجر هنا غضبا وحنانا ها هو يا ابي يحوطنا بكل الحب وهو لا يعرف الا اسمك وتاريخ جهادك لا يعرف عنا الا اننا ننتمي اليك كما كنت مطمئناً في حياتك متوهجا في العطاء تنام اليوم مطمئنا وقد انجزت في حياتك كما في استشهادك ما عليك اما نحن ابناءك ومن عرفك ومن تربى في مدرستك سنكمل الطريق نحن هنا نحن هنا يا والدي.
الحسينيون الذين يقاتلون مع حسينهم حين يدعوهم للنزال.
معك معك ايها الاب الكبير يا ابا هادي لا ولن نبالي أوقعنا على الموت ام وقع الموت علينا يا والدي فكن مطمئنًا هذه الوجوه التي تفيض وفاءً وعطاء تلبي النداء باسمك يا والدي.
اقول لسماحة الامين العام لحزب الله. نحن معك نحن اولادك كما كل ابناء الشهداء نمضي معك حيث تمضي لن نترك المسيرة.
لن نترك الساحة لن نترك السلاح. لبيك يا نصر الله".

كلمة الشهيد جهاد مغنية في اليوم السابع لاستشهاد والده الحاج عماد مغنية.

التمهيد جهاد في الجامعة

♦ الشهيد جهاد في الجامعة :

قبل استشهاد والده الحاج عماد مغنية ،
لم يعرف عن جهاد أي علاقة له بالعمل العسكري وكان مشغولاً بالتحصيل العلمي في الجامعة الامريكية وعمل قبل استشهاد والدهِ في المجال التجاري الى جانب عدد من أبناء حزب الله اللبناني
كان الشهيد جهاد المحور بين رفاقه قادراً على جمعهم الى كلمة سواء مهما اشتدت الظروف وكثرت التناقضات السياسية والثقافية والاجتماعية والسلاح الفعال ابتسامة ودماثة خلق واندفاع ..
كان الشهيد جهاد يجمعه بأصدقائه علاقات ودية كبيرة وكان من الأشخاص الودودين ودائمي البسمة ولكنه يختزن كما والده مزيجاً ساحراً من الذكاء والدقة والوعي الى جانب الفكاهة وطيب العشرة وكان يمتلك في شخصيته مواصفات قيادية ونظرات ثاقبة تظهر حجم التحدي والعنفوان الذي يخزنه الشهيد ..
كان يتمتع الشهيد جهاد في حياته بالهمة العالية وتعدد المواهب لم يترك الحامعة والدراسة بل مزج في جهاد العلم والسلاح وتفرغ بعدها لأداء واجب لطالما كان يرى والده ذائباً في تأديته .
جهاد آثر ان يترك الفصل الأخير في جامعتهِ لكي يلتحق بجامعته الاخرى التي لطالما كانت غاية المنتهى بالنسبة إليه ..
عمل الشهيد جهاد كمندوب للتعبئة التربوية في الجامعة الامريكية اللبنانية حيث آسر قلوب الكثير من الطلاب

الجامعيين من مختلف الطبقات الاجتماعية والأديان وأقام الكثير من الفعاليات والنشاطات الثقافية في الجامعة ..
كان الشهيد جهاد من المؤسسين ل "موكب الحفاة الجامعيين " الذي ذاع صيته في لبنان في عام(٢٠١٠) .

رسالة السيد حسن نصر الله الى أصدقاء الشهيد جهاد في الجامعة :

بسم الله الرحمن الرحيم

اخواني الأحبة رفاق الشهيد الغالي جهاد عماد مغنية رضوان الله تعالى عليهما ..

اشكر لكم وقفتكم ووفاءكم ومحبتكم الكبيرة
لأخيكم الشهيد جهاد واسأل الله تعالى إن يوفقكم لتواصلوا دربه وترفعوا رايته وان ينختم لكم جميعاً بالعاقبة الحسنة وسعادة الدنيا والآخرة .

بعضٌ من شهادات أصدقاء الشهيد جهاد في الجامعة :

١_ كان جهاد حديث اليتم عندما دخل في ميدان الجامعة عاشر طلاباً كانوا أباءهم أحياء بيولوجياً لكن ميتون تربوياً فكان جهاد الأب لهم حيث كان جهاد يهتم لأمرهم ويساعدهم في مشكلاتهم وحياتهم وكان يلجأون إليه في تفاصيل حياتهم وكان يتابع لهم أدق تفاصيلهم ..

كيف يكون لحديث اليتم ومن هو في سن ال ١٨ عاماً أن يكون أب لجيل كامل في الجامعة ؟

_صديق الشهيد جهاد عماد مغنية .

*****

٢_"موكب حفاة الجامعي"
الاسم الذي ذاع في عام ٢٠١٠..
قبل عامٍ من انطلاقه، شارك الشباب الجامعيون لاول مرة في موكب لطم، فانضموا لموكب من مواكب "ابو الفضل العباس" مع عموم الناس.
تجمع طلاب جامعة ال LAU قرب بن عدنان. وكان مندوب التعبئة آنذاك شاب يافع لطالما اسر قلوب الكثير من الطلاب ببريق جاذبيته الخاص..

خجل الطلاب في ذلك الوقت من خلع نعالهم للبدء بالسير، فبدؤوا بالاعتراض عند مندوبهم اليافع بعبارات وكلمات بعيدة عن القلب، مثل
"ما الحكمة من ذلك؟ او ما علاقة الثورة بالتحفّي؟".
كنت واقفًا أتامل لأرى كيف ستكون ردة فعله وكيف سيتصرف في هكذا موقف، خاصة إن الطلاب معروفين بأنهم من ابناء الطبقة البرجوازية وان منهم طالب في كلية الطب والآخر في كلية الهندسة. وسرعان ما كان اول من خلع نعليه، فبدأت لجنة العمل والطلاب بكسر الحاجز والتحفّي.إضافة إلى ذلك، عزم على جمع الاحذية وعلى الاستئذان لوضعهم في

بيت المندوبة. وهكذا ظلوا طوال سيرهم في مسيرة العشق حفاة .
وحين كف عنان الحناجرعن الهتافات والصرخات الثورية والحسينية والانفاس المتقطعة من تعب المسير تقصد الاخ إرجاعهم الى مقر التعبئة حيث سبق ان حضّر وليمة. أكلنا وانتهينا، لكنه كان متقصدًا بتمضية بعض الوقت الى ان عادت حركة السير الطبيعية على الاوتستراد..حينها التفت الشاب اليهم واعلمهم بانهم سيذهبون سويًّا لاحضار الاحذية من منزل المندوبة. مشوا حفاة الاقدام امام كل سيّار وماشٍ وواقف على الطريق من مقر التعبئة الى مقصدهم، انتعل كلّ منهم حذاءه وذهب في حال سبيله ..

نعم، هكذا كان اسلوبه في كسر الأنا وازالة نزعة التمايز بالغنى وبالعلم عن الناس..وفي العام التالي كان من المؤسسين ل"موكب حفاة الجامعي" .. ذاك المقدام الذي وبالرغم من حداثة يتمه كان أبًا وأيقونة لجيل في جامعته..
هو ذاك البطل ابن البطل، الشهيد ابن الشهيد.. ايقونة الشباب الثائر المقاوم..
جهاد عماد مُغنية..
الذي حاز اسمه على شهرة في محور المقاومة في نفس كل حرٍّ يأبى أن يحني رأسه سوى امام ربه الأعلى..

_الراوي احد اصدقاء الشهيد.

*****

٣ـكان أول لقاء لنا مع الشهيد جهاد في مكتب طلاب الحزب القومي وكنّا في وقتها نحضر للانتخابات اللبنانية ومن بعدها تعرفنا عليه وتحولت علاقتنا معه الى صداقة تدريجياً ..
في عام (٢٠٠٩) كنت في احد الصفوف الدراسية مع الشهيد جهاد ولم أعرف انه سياسي ومندوب حزب الله في الجامعة بعدها بدأنا نكتشف أنهُ ابن القائد عماد مُغنية حيث لم يكن يتعامل معنا من منظور السياسة ابداً ..
لم يمر يومٍ في الجامعة ألاّ كنا نستمع الى ضحكات الشهيد جهاد في الجامعة ..
في إحدى المرات حدثت مُشكلة كبيرة في الجامعة وحصلت معها تهديدات كبيرة لم يستطع احد حلّ هذه المُشكلة إلاّ الشهيد جهاد عماد مُغنية ..
وأتمنى أنا كرجل مسيحي إن استشهد على يد عدونا الصهيوني مثل الشهيد جهاد .

_مجموعة من الطلاب المسيحين الذين كانوا مع الشهيد جهاد في الجامعة الامريكية في بيروت .

*****

٤_كان الشهيد جهاد مهتماً أيضاً بالشأنين الفني والإعلامي حيث أنجز فيلماً عن حياة والده متابعاً كُلّ مراحل التنفيذ وأيضاً كان ملماً بالتصوير والإخراج والكتابة وإجراء المقابلات ..
كان الشهيد جهاد نموذج لابن شهيد قائد حيث كان جهاد نسخة عن شباب اليوم مطوّرة وفق تقنيات مطلوبة في القدرة على التواصل مع الآخر وقدرة تقديم رؤية حديثة جداً للمقاومة ..

بز ذلك عبر نشاطه في "الجامعة اللبنانية الامريكية " حيث عمل على التواصل مع شرائح من كلّ المناطق اللبنانية متوخياً اللغة السهلة والعميقة في آن عبر الفيلم القصير والوثائقيات ولغة المدوّنات إنها باختصار لغة عصرية للمقاومة عمل من خلالها الشهيد جهاد ومجموعة من رفاقه على التخاطب بها مع الآخر في مثل أعمارهم أو من هم أكبر من ذلك .

_صديق مُقرب كان مواكباً لأعمال الشهيد جهاد الفنية .

*****

٥ـ

.دائما يتابع و يسأل عن امور الطلاب .. من حياتهم الخاصة وحتى دروسهم.

إذا رأى شخصًا ما يعرفه و يعاني من مشكلة ، فكان يسأل عن المشكلة عنها ويحاول المساعدة قدر الإمكان.

أحببت عملي كثيراً لأن جهاد كان هناك!

لقد أحب وظيفته ...

لنفترض أن رجلاً كان قادرًا على العمل(٧ـ١٠ ساعات) لكنه عمل بجد أكثر مما يستطيع.

جهاد كان رجلاً عالميًا. كان مختلفًا عن الجميع!

ـأصدقاء الشهيد جهاد عماد مُغنية.

*****

٦ـ

الكلام عن جهاد مغنية يطول ...
هذا الشاب الذي اظهر ذكاء ممزوج بالحنكة لا ادعي انني كنت من المقربين اليه ولكن في مرحلة ما من حياته كنت في دائرته الخاصة ..
جهاد عماد مغنية ذللك الشاب الذي لم تنمو لحيته بعد لم يستغل وقع ذلك الاسم في الاستحواذ على قلوب الناس كانت ابتسامته وخفة حركته كفيلة بجذب القلوب ..
ما اود ان الفت الناس اليه هو عقل جهاد
اذكر حادثة عام ٢٠١٠ كان عمر جهاد ٢١ عاما
كنا في دورة ثقافية وكان جهاد المشرف عليها واختارهو شخصيا من يلقي المحاضرات .
في ذلك اليوم راينا حقيقة الصراع بدانا بملاحظة تاثير الاحداث التاريخية وماهية الطرق التجارية ومن يؤمها ومن المستفيد ولماذا تبدا الحروب وما هي اهمية معرفة ديموغرافية الجهة التي تتعامل معها و ماهي العوامل التي تحدد ما هو الانتصار التكتيكي والانتصار الاستراتيجي
و ما هي ادوات العدو ومكمن قوته
وكيف واين يتحرك وكيف ستغفل الشعوب
وما هو الحكم الرشيد الذي يستمد شرعيته من شعبه
و ما هو الحكم العميل الذي يتول شرعيته من عدوه
لعلها مصادفة او لا تكون مصادفة ان عماد الاب كان يعمل للدفاع عن لبنان ويحلم بتحرير فلسطين وان جهاد يعمل على الحلم نفسه ولكن ما اعلمه ان احلام اليوم هي واقع الغد ..

من احب جهاد فليمسك كتابا وليفهم ما يجري من حولنا و كيف السبيل لفك قبضة الاستكبار عن اعتاق المستضعفين وبهذا تكونون قد بلغتم مرتبة الوفاء للشهيد.

–صديق الشهيد جهاد في الدراسة الجامعية.

*****

الجهاد العسكري

♦ الجهاد العسكري :

بعد (٢٠٠٨) حين ألقى كلمة بايع فيها أمين حزب الله السيد حسن نصر الله ..
انخرط الشاب الممتلئ حياةٍ وثورة الى العمل العسكري وفتح الطريق أمام الشهيد جهاد للمشاركة في دورات تدريبية قتالية خاصة داخل لبنان وفي إيران حصل الشهيد جهاد في بعضٍ منها على جوائز عسكرية وخلال هذه الفترة حظي الشهيد جهاد برعاية خاصة من السيد حسن نصر الله والشهيد الحاج قاسم سليماني اللذين كانت تربطهما علاقة خاصة وعميقة بوالده الشهيد عماد مغنية ..
بدأ الشهيد جهاد عمله العسكري في منطقة الجولان السورية بسبب اضطراب المنطقة وعدم وضوح خارطتها العسكرية بشكل جيد
بدأ عملهُ كقائد لسرية قتالية فقط ومن بعدها تدرج ليستلم ملف الجولان بأكمله ..

الإعلام الإسرائيلي يتحدث عن الشهيد جهاد عماد مغنية :

• صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية :

" خلال سنوات الحرب الأهلية في سوريا بنى «حزب الله» بنية تحتية في منطقة الجولان بمساعدة إيرانية وسورية.
ويتولى إدارة هذه الشبكة إسمان تعرفهما إسرائيل جيداً:
المسؤول الأول هو جهاد مغنية، نجل عماد مغنية، والثاني هو

سمير القنطار، الذي حُرر سنة ٢٠٠٨ ضمن صفقة تبادل للأسرى بين إسرائيل و«حزب الله».

• صحيفة "يديعوت أحرونوت الصهيونية:

"حزب الله أرسل جهاد مغنية الى منطقة الجولان كمسؤول عن سرية قتالية فقط وقد حددت مكان عملها بالقرب من مدينة القنيطرة السورية بعيداً عن خطوط المواجهة مع جبهة النصرة والجيش الحر ..
إن جهاد عماد مغنية كان يخطط لتنفيذ عملية في هضبة الجولان تهدف الى قتل عدد كبير من الجنود والمستوطنين "

•البيان الإسرائيلي الذي تداولته المحطات الصهيونية فيما يخص الشهيد جهاد مغنية :

(ذكرت مصادر استخباراتية غربية ،
بان الشهيد جهاد مغنية احد عناصر حزب الله كان يترأس مجموعة وانه نفذ في الماضي هو ومن معه عمليات ضد إسرائيل في هضبة الجولان)
(جهاد مغنية كان يخطط لتنفيذ عمليات قاتلة ضد إسرائيل في هضبة الجولان ومن بين العمليات التي خطط لها اطلاق صواريخ وعمليات تسلل وزرع عبوات ناسفة واطلاق صواريخ مضادة للدبابات هدفها قتل اكبر عدد من الجنود الاسرائيليين والحاق الضرر بالمستوطنات الاسرائيلية الواقعة في الهضبة) .

الزوج المُبارك

♦ الروح المُباركة :

منذ الصباح الباكر ليوم ١٦/١/٢٠١٥ ..
لم تغب طائرات الاستطلاع الإسرائيلية عن أجواء الجولان المحرّر وجبل الشيخ. وحوالي الساعة ١٢ ظهراً، كانت مجموعة كوادر المقاومة (بينهم القيادي الشهيد محمد عيسى الملقّب بأبو عيسى، والشهيد جهاد عماد مغنية)، تتحرّك بسيارتي «شيروكي» و«كيا سيراتو» على طريق حرفا ـ حضر في القطاع الشمالي من محافظة القنيطرة على مقربة من منطقة «مزارع الأمل» ، التي تبعد حوالي ٧ كلم عن الحدود مع الجولان المحتل، في زيارة استطلاعية للمناطق المتاخمة للحدود. وبعد عبور السيارتين مسافة ٤٠٠ متر من مقرّ القوات الدولية العاملة في الجولان «أندوف» باتجاه حضر، قبل مقرّ «الدفاع الوطني»، أغارت مروحية إسرائيلية على الموكب بصاروخين موجّهين، أديا إلى استشهاد أفراد المجموعة بينهم الشهيد جهاد "
استشهد جهاد قبل أوانه، وهو جهاد الثاني الذي اطلق والده عليه الاسم تيمناً بشقيقه جهاد الذي استشهد في العام ١٩٨٤ في بيروت، وكان في عمر يقلّ عن عمر جهاد الثاني..
و في قاعة العزاء في الغبيري ساد الهدوء والسكينة، والدة الشهيد [زوجة الشهيد عماد مغنية] لفتت انظار وانتباه الجميع بابتسامتها التي لم تفارق وجهها حيث كان لديها صبر فعند دخول اي شخص تقوم احترامًا له
تقص إحدى السيدات التي تربطها علاقة وثيقة بوالدة الشهيد:

"مؤخرًا دعت والدة جهاد كثيرًا أن يُحقق لجهاد ما يحبّ اضافةً الى انه كان يطلب من والدته أن تصلي من أجله أي أن تصلي ليصبح شهيد وان يصل لمقام ابيه.
لذلك عندما أبلغت والدته بخبر استشهاد الجهاد قالت:
"أنا لست منزعجة بل على العكس أنا سعيدة لأن ابني حقق ما يريد فقبل استشهاده كنت اسجد سجدة الشكر كل يوم و ادعوا الله ان يضع الشهادة في طريقه ويرزقه إياها ويجعله ذو هيبة ومكانة عالية
قال الإمام الخميني (رضي الله عنه):
"الخير فيما اختار الله."
وعند إتصال علماء لبنان ليلة الدفن لأرسال التهاني والتعزية كان جواب ام جهاد هو (ادعوا لي ان يكون صبري حقيقيًا وليس رياءً او نفاق
وأدعوا لأبني ان لا يكون في عمله تقصير في طريق المقاومة القصير)..
السيد نصرالله قدم تعازيه لنا ولعائلات الشهداء.
أما بخصوص استشهاد ابني جهاد ،
فسألته سؤالًا مباشرًا عن كيفية استشهاده ، فأجاب:
"أحسده في هذه الشهادة ".

اما جدته الحاجة أم عماد فتنادي :
"يا حبيبي يا تاتا ،
عم تِحلو كتير وعم تربى هالدقن الحلوة يا حبيبي بكير رحت .. "
لكنك تسمع مباشرةٍ بعد هذا الكلام :
"الحمد لله ،

هذا البيت قدره الشهادةوالشهادة هبة منحها الله للخاصة من الاولياء "..

فيما نقلت وسائل إعلام لبنانية ، كلاما للمرأة الاسوة المجاهدة والدة الشهيد القائد عماد مغنية ، بعد إستهداف الطيران الحربي الصهيوني لـ ٦ من كوادر المقاومة في القنيطرة ، بينهم الشهيد جهاد نجل الشهيد عماد مغنية قولها : "أعتذر للسيد حسن نصر الله لانه لم يتبقى لي اولاد أقدمهم ليستشهدوا في سبيل الله ، واليوم أقدم حفيدي شهيداً في طريق القدس" ...

فيما نعى حزب الله الشهداء في بيان صدر يوم الاحد ١٨-١-٢٠١٥ جاء فيه:

"بإيمان واحتساب وفخر واعتزاز، تزف المقاومة الإسلامية في لبنان الى شعبها الوفي وأمتها الأبية كل من الشهداء الأبرار التالية أسمائهم:

١- الشهيد القائد محمد أحمد عيسى "أبو عيسى".
٢- الشهيد المجاهد جهاد عماد مغنية "جواد".
٣- الشهيد المجاهد عباس ابراهيم حجازي " السيد عباس".
٤- الشهيد المجاهد محمد علي حسن أبو الحسن "كاظم".
٥- الشهيد المجاهد غازي علي ضاوي "دانيال".
٦- الشهيد المجاهد علي حسن ابراهيم "ايهاب" ..

و مضى الجهاد الى السبيل الذي اختاره بالفطرة والعقيدة، تاركاً وراءه حزناً من جهة وفخر من جهة أخرى

"هلمَّ أيها الراحل إلى حيث
الرضوان"

♦ مهلاً، أيها الراحل الى حيث الرضوان ..

شارك الالاف من ابناء وانصار المقاومة الاسلامية في لبنان وجموع غفيرة من أبناء الشعب اللبناني في مراسم تشييع جثمان الشهيد جهاد مغنية نجل القائد الذي قهر كيان الاحتلال الصهيوني وحطم كبرياء اسطورته في المنطقة بخططه العسكرية التي اثبتت خواء هذه الاسطورة التي اختلقها الاستكبار العالمي لتخويف الشعوب الاسلامية وبهتافات "الموت لامريكا "و"الموت لإسرائيل "و"لبيك يا حُسين"و"لبيك يا زينب " و"لبيك يا نصر الله " زفوا الى "روضة الشهيدين" بالضاحية الجنوبية لبيروت بعد ظهر يوم الاثنين المصادف "١٩/١/٢٠١٥" في الساعة الثالثة ظهراً الشهيد جهاد وعلى إيقاع صرخات "الموت لأمريكا والموت لإسرائيل "سار الموكب الذي غصّ بالمشاركين من مختلف المناطق اللبنانية بعد ان أمّ الصلاة على الجثمان الطاهر رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد إبراهيم امين وبعدها حُمل نعش الشهيد على أكف اخوته وسط صيحات التكبير ونثر الورد والأرز ..
وأخيراً دفن الجِهاد الى جانب قبر والده العماد الذي استشهد عام ٢٠٠٨ على يد الصهاينة الارهابيين بعد إن اذاقهم الامرين وشر هزيمة عام ٢٠٠٠ في روضة الشهيدين ببيروت ..

وقد حضرت وفود سياسية وحزبية منذ الصباح الباكر لتقديم التهاني لقيادة حزب الله وعائلة الشهيد مغنية في قاعة الحوراء زينب في الغبيري ومنهم قائد فيلق القدس الإيراني

التابع لحرس الثورة الإسلامية قاسم سليماني حيث قام بزيارة الضاحية الجنوبية لبيروت، خصيصا لزيارة ضريح الشهيد جهاد عماد مغنية، وزار ضريح جهاد عماد مغنية في روضة الشهيدين ببيروت حيث قرأ القرآن ترحما عليه.
وجاءت زيارة القائد سليماني لضريح جهاد مغنية عقب هجوم القنيطرة بـ ٤٨ ساعة، وتمت الزيارة لساعات معدودة أقل من ٢٤ ساعة التقى خلالها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لتقديم العزاء له...

جهز دا ملاجئكم

♦ جهزوا ملاجئكم חמוש מקלטים

وبعد عملية الأغتيال الجبانة أعلنت
وسائل إعلام الصهاينة أن جيش الإحتلال رفع حالة التأهب و نشر تعزيزات لقواته في الشمال ، فيما أشارت إلى أن حالة الخوف و الذعر و التوتر والهلع تسود بين المستوطنين اثر عدوان الكيان على القنيطرة الذي اسفر عن استشهاد ٦ من كوادر حزب الله ..
، فيما اعتبرت وسائل إعلام كيان الإرهاب الصهيوني أن هذه الغارة هي
"حادث جديد لم نر مثيلا له من قبل" ، مشيرة إلى أن
"السنوات الطيبة لـ«إسرائيل» على الحدود الشمالية انتهت"
معتبرة أن حزب اللـه سيحاول في كل مواجهة قادمة مع «إسرائيل» الوصول إلى الجليل ..
فيما دعا رئيس حكومة الاحتلال الصهيوني بنيامين نتنياهو في يوم الاثنين، المجلس الأمني المصغر (الكابنت) وكبار قادة الاحتلال العسكريين للاجتماع الثلاثاء لمناقشة الرد المحتمل لحزب الله على الجريمة الصهيونية التي طالت عدداً من عناصر الحزب في منطقة القنيطرة السورية

اما جمهور المقاومة فقرر الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أن يردوا باستخدام وسم "جهزوا ملاجئكم" ، ليصل الوسم الى أكثر من ١٢ مليون شخص ...

وبعد عشرة أيام رد حزب الله على الجريمة النكراء بعملية أدت الى مقتل جنديين من الصهاينة في مزارع شبعا ..

"الرفقاء السابقين"

♦ الرفقاء السابقين :

كان للشهيد عدة من الاصدقاء الذين عرجوا شهداء منهم :
الشهيد محمد علي اسعد بكري صديق جهاد مغنية كان من المدافعين عن مرقد السيدة زينب (عليها السلام) ،قبل مغادرة محمد علي مرقد حضرة زينب (عليها السلام) إلى القصير للمشاركة في حرب يوم ١٩/٥/٢٠١٣ اجتمع مع الشهيد جهاد مغنية وعانقوا بعضهم البعض وفي هذه الأثناء قال الشهيد جهاد للشهيد محمد علي:
عندما تصبح شهيدًا ، ادعوا أن أنضم إليك و ان لا ابقى حيًا لمدة طويلة بعدك ».
ومن اصدقائه ايضًا الشهيد د. محمد حسين جوني عمل الدكتور جوني لسنوات عديدة كأحد القادة في تدريب قوى المقاومة في الجامعات اللبنانية. استشهد محمد حسين على يد التكفيريين في ٥ حزيران ٢٠١٥ مع اثنين من قادة حزب الله.
الشهيد ابو حسن الذي استشهد مع الشهيد مغنية في منطقة القنيطرة. أطلق عليه أصدقاؤه لقب" فيسبوكچي" لأنه كان دائمًا على الإنترنت ونشطًا على Facebook لنشر ثقافة المقاومة. كان الشهيد علي حسن إبراهيم ، المعروف بإيهاب ، أصغر من جهاد بعامين ، وهو مثله بكونه ابن أحد شهداء حزب الله ، ورث الكفاح والاستشهاد عن أبيه.
اضافةً للشهيد غازي الملقب بدانيال من مواليد ١٩٨٨، كان من قوات النخبة في حزب الله وصديق مقرب لجهاد مغنية.
ولدى غازي ابنة عمرها عام واحد اسمها مليكة ،وقد قام مع غيره من شهداء القنيطرة برحلة إلى مدينة مشهد المقدسة قبل استشهاده ببضعة أشهر وكما شهداء الدفاع المقدس نالوا الشهادة ببركةِ علي بن موسى الرضا (ع).

"بعض من المواقف التي يرويها
أصدقاء الشهيد جهاد عِماد مُغنية

♦ بعضٍ من المواقف التي يرويها أصدقاء الشهيد جهاد

١_ "بسم الله الرحمن الرحيم"

الشهيد جهاد مغنية كان مؤمنا معاصرًا شابًا، و موالِيًا..
عندما كان مراهقًا ، كان همه أن ينضم إلى حزب الله ،
وبسبب ظروف والده المعيشية وموقعه المهم، فهم ذلك جيدًا وادرك طريق المقاومة الإسلامية بروحهِ وقلبهِ.
بعد استشهاد والده اصبح وجوده في حزب الله وأنشطة المقاومة بشكل جاد ورسمي.
كان لجهاد وجه دافئ ومحبوب جدا وكل من عرفه أو لم يعرفه كان يتعلق بهِ بسبب الدفء والحنان في وجهه.
كان لجهاد العديد من الأصدقاء وحتى أصدقاء والده المقربين يعتبرون أصدقاء له واستشاروه ويطلبون مساعدته في أمور كثيرة.
لم تقتصر نشاطاته على المقاومة و الجبهة والمعركة فقط ، بل حاول إظهار أسلوب الحياة الإسلامية وثقافة المقاومة في الجامعة والكلية للشباب بطريقة أخرى.
قام بتأسيس مجموعة في الجامعة تحوي على جميع الطبقات الاجتماعية والمذاهب المختلفة وكانوا يقومون بأنشطة متعددة ومختلفة.
كان له اهتمام خاص بالإمام الحسين ودائما كان يحضر محرم في الحسينيات والمساجد ويحزن ويبكي بصدق.
كان يولي أهمية كبيرة لصلاته ويبذل قصارى جهده ليصلي صلاته في أول وقتها...

لم يترك صلاة الليل وكلما أراد أن يصلي صلاة الليل لم يدع أحدًا يلاحظه ويقوم بغلق باب غرفته وهكذع
يعلم الجميع أنه لا يُسمح لأحد الآن بالدخول إلى غرفته.
كان له احترام خاص لأسر الشهداء وكان يتابع حالتهم دائما ويبذل قصارى جهده لفعل ما في وسعه إذا احتاجوا الى شيء ما. وكانت له علاقة خاصة مع اولاد الشهداء وكان اذا اراد ان يسافر يحاول اخذهم معه.
رغم أنه كان شابًا معاصرًا ، إلا أن جهاد كان شديد التقوى والنبل ، وكان يحافظ على خصوصيته مع الجميع ، وخاصة غير المحارم ويسعى ان لا يتواجد في اماكن غير ملائمة.

على الرغم من أن جهاد كان ابنًا لواحدة من أعظم أساطير المقاومة الإسلامية ، إلا أنه ورث عن أبيه فقط طريقة أن يكون مسلمًا حقيقيًا ، وليس شهرة وسمعة والده.

_ مقاوم لبناني من حزب الله .
المصدر: قاعدة معلومات الشهيد جهاد مغنية .

*****

٢_جهاد كان يذهب كلّ خميس لتنظيف روضة الشُهداء وكان يؤدي صلاة الليل دائماً ويحرص على اداء صلاة الفجر في مسجد القائم طيلة ايام شهر رمضان المُبارك ،
كان بعضنا ينتقد الترف الظاهر في ملابسهِ حيث كان يهتم بالملابس الغالية والماركات ولكننا سمعنا قصة عن والدتهِ في مرحلة لاحقة بعثرت كل ما قيل في الهواء

فقي إحدى المرات استوقفت ولدها وحذرته من الوقوع في شرك الدنيا والتعلّق بها ولو باللباس فأجابها جهاد بأنه هو من يرتدي الثياب لا هي التي ترتديه وإن أتى ذلك اليوم وارتدته ثيابه فحينها سيتجرد منها ..

باللهجة اللبنانية :
(أنا لابس هالتياب بس يلبسوني بحرقن)

_صديق الشهيد جهاد عماد مُغنية .

*****

٢_نحنُ لا نقول إنه عماد مغنية آخر لكن الفطنة والذكاء والشخصية القيادية والإبداع هي مواصفات رضوانية بإمتياز وكان جهاد في طور التجهيز وإعداد شخصيته المقاومة .. بدأ ذلك قبل استشهاد والده وبعده أُتيحت لهُ فرص لاقت مقوماته الشخصية الواعدة حيث تلقف جهاد صديق والدهِ الصدوق الجنرال قاسم سليماني حيث "عمو " هكذا كانا يتخاطبان فيما بينهما ..
كان من الطبيعي جداً أن يهتم الحاج قاسم بعائلة تؤامه الروحي الحاج عماد ولكن كان يمكن لهذا الاهتمام ان يقتصر على الرعاية الأبوية لولا أنهُ وجد في جهاد مُميزات من المعروف ان الحاج قاسم كان يبحث عنها ولذا حاول جاهداً أن يطوّرها لدى جهاد لكي يعطي شخصيته أبعادها الحقيقية والواقعية ..

كلّ ذلك كان يجري بتمهل وتؤدة
فتح حاج قاسم أمام جهاد آفاقاً واسعة -شخصية ومعرفية-
حيث عرّفه الى كُلّ القيادات في الجمهورية الاسلامية بدءاً من المرشد الأعلى آية الله خامنئي ومن ثم توّج معرفته به وأمله فيه بأن قال له :
(أريد أن تعمل معي ، فسألهُ جهاد في أي مجال بالتحديد ؟
فأجابه الحاج قاسم :
(سنشكّل مقاومة ضد أميركا في العالم) .
كان حاج قاسم حريصاً على تقريب جهاد إليه هكذا اجلسه في تعازي والدته قريباً منه بعدها بدأ الاعلام الاسرائيلي يتحدث عن جهاد بكلام ليس من نسج الخيال إنما بمبالغة في كثير من التفاصيل ولا سيما الحديث عن دوره في جبهة الجولان ..
صقلت مرحلة ما بعد والدهِ شخصيته في كثير من جوانبها لم تكن الحياة على هامش اهتماماتهِ أحبّ جهاد وارتبط مرة ولكن لم يُكتب النجاح للتجربة وكان يعد لارتباط آخر ومنكباً على متابعة دراسته الجامعية ولعله أختار الإدارة لما تعنيه هذه المفردة من عمق في عمل المقاومة حيث كان والده واحداً ممن أرساو مفاهيم الإدارة الناجحة في العمل
العسكري وأيضاً من جوانب الشبه مع والده والتي وجدت مع جهاد بعفوية أو فرضتها الظروف وخصوصاً بعدما بدأ الإعلام المعادي يتداول باسمه ، أنهُ لجأ الى الأساليب التي اتبعها والده منذ ثلاثين عاماً حيث لم يعد يحمل هاتفاً وبات يتخذ احتياطات في تنقلاتهِ إنه كوالده لا يريد أن يكون هدفاً سهلاً لكنه في الوقت نفسه يتمنى الاستشهاد تتويجاً لعمله..
إن جهاد و مجموعة كبيرة من زملائه تتابع ما بدأوه معاً يمثلون النموذج اللبناني المرح المُقبل على الدنيا طبعاً في حدود النموذج الإسلامي الخاص بهذه التجربة (هذا النموذج

يستطيع أن يكون هكذا من الخارج وفي الوقت نفسه يحمل في داخله هماً بحجم الوطن وبحجم الأمة .

_صديق مقاوم عايش الشهيد جهاد في السنوات الاخيرة ولا سيما في الحقبة السورية من تاريخ المقاومة الإسلامية .
_المصدر : قناة المنار اللبنانية

*****

٣_ كان شهر رمضان ،
اتصل علي جهاد في منتصف الليل واخبرني ان استعد وعدة من اصدقاء جهاد الثقات لكي نذهب لمكان ما.
كانت الساعة بين ال٢ والنصف والثالثة صباحا في المنطقة المقرر الاجتماع فيها...
انظار الجميع موجه الى شفاه جهاد وتنتظرها ان تنطق بالسبب الذي جمعهم هنا...
بعد بضع دقائق اخبرنا جهاد ان نركب السيارة ونحن ركبنا دون ان نسأله شيئا...
توقفت السيارة امام منزل يبدو صغيراً وأهله من الذين حالتهم المادية ليست بالجيدة...
نزل جهاد من السيارة واخرج طردًا من صندوق السيارة الخلفي واعطاه لي واخبرني ان اذهب لذاك البيت واسلمه وارجع...
سالته ما هذا يا جهاد !
قال القليل من المواد غذائية هيا اذهب...
مشيت عدة خطوات ثم توقفت ونظرت اليه وهو توجه إلي بابتسامة و قال هيا اذهب....

توجهت الى الباب وطرقته فظهر شخصٌ واخذ الطرد وتشكر مني دون ان يقول شي اخر ورجع للبيت...
في تلك اللحظة عرفت ان جهاد كان يقوم بهكذا عمل ويساعدهم دون أن يخبرنا....
وعرفت ايضا خوفا من ان يعرفه احد قام بارسالي انا وفقط القلة القليلة من المقربين منه وافراد عائلته كانوا على علم بذلك....
وكان يخبر عائلته فقط لانه كان يخرج في وقت متأخر ويرجع متاخراً لكي لا يقلقوا عليه..
بعد شهادته عرفوا الناس انه كان الشهيد جهاد عماد مغنية !

_محادثة مع احد أصدقاء الشهيد جهاد.

*****

٤_
أتذكر ذات يوم اتصل بي جهاد ولم أرد عليه وبعدها أجبتهُ للمرة الحادية عشر
وقلت :
"أني استمع الى كلمات السيد حسن نصر الله الان ".
قال بغضب ومحبة مازحاً:
"أني عُدت الى المنزل وأنني مسؤول عن قضية جولان المحتلة "
وبعدها تحدثنا عن الشهادة
وبعدها قال :
"أنني سأكون شهيداً من الان فصاعداً! "

_صديق الشهيد جهاد مغنية .

*****

٥_

الشهيد جهاد قد عانى من الأحكام المُسبقة كثيراً ويجد ذلك في أي لقاء أو مكان يتواجد فيه وإن أياً منا كان سيتعامل إزاء ذلك بأسلوب مُختلف لكن جهاداً كان يبتسم ويصبر ويتعامل مع الأمر كأنّ شيئاً لم يكن فكنت أستغرب منه هذا الصمت وأسألهُ فيجيبني :
(لعلّ صبري يكون سبيلاً لهدايتهم هكذا علّمتني أمي)
كثيراً ممّن عرفوا الشهيد جهاد وعايشوه يؤكّدون أن فضلاً كبيراً في صقل شخصيته يعود لوالدتهِ وهي التي كانت تحثّه وإخوته دائماً على الجهادين : الأكبر والأصغر .

_صديق الشهيد جهاد عماد مُغنية .

*****

٦_ شغف القراءة:

سمعت اسمه لأول مرة في قاعة مسجد القائم ، أثناء توزيع جوائز مسابقة الشهيد مرتضى مطهري ، الذي فاز بالمسابقة بين آلاف المشاركين ، الحائز على سرعة الاستجابة والذكاء في دراسة أفكار الشهيد مطهري. عند سماع اسمه ، وقفنا جميعًا ، وبينما تأثرنا كثيرًا ، هتفنا بحماس ، وسمعنا اسم طالب شاب أحيا روح والده الشهيد بيننا. اسم "جهاد عماد مغنية" لأن جهاد مغنية يعني أن عماد مغنية بيننا ومعنا ، وابنه يتعلم العلم مثل شبابنا ويسير في طريق المقاومة. كنا نخجل منه لأننا كنا نعلم أنه ليس مثلنا ليعيش مع والده. لقد

حُرم من الذهاب إلى أماكن تبعث الراحة في النفوس مع والده مثلنا،
أمضى جهاد أياما بقواعد وأنظمة صارمة لم نمر بها حتى يوم واحد ، لأن والده كان احد مؤسسي الشرف والكرامة والأمن ،لذلك قدمنا له الجائزة بكل فخر واحترام.
والآن أيها الشهيد ، بعد سنوات عديدة من ذلك اليوم ، نراك مجاهدًا سعى في شبابه إلى زيادة الشرف والكرامة لنا في أخطر المجالات. لكننا اليوم لا نشعر بالحرج كما كنا مسبقًا فنحن اليوم نبتسم وعيوننا مغرورقة بالدموع ويسعدنا أنه بعد سنوات من الابتعاد عن والدك ، وصلت إلى لقائه الدائم بالاستشهاد. مباركة لك الشهادة يا جهاد.

-صديق الشهيد جهاد مغنية .
المصدر: موقع جنوب لبنان.

*****

٧-
قبل نحو عامين جاء الشهيد جهاد مغنية نجل الشهيد الحاج عماد مغنية إلى إيران مع مجموعة من رفاقه. وقد ذهب "جهاد" خلال رحلته إلى بلادنا ، الى مكان صنع تمثال والده الشهيد الذي صممه وأعده فنان إيراني ملتزم ومتعلم. لأن هذا التمثال كان من المقرر أن يتم تركيبه في إحدى مناطق جنوب لبنان بحيث تبقى ذكرى الحاج عماد في طيات الاذهان عبر التاريخ.
إسفنديار إيمان زاده ، فنان ومبدع أعمال فنية وثقافية ، خاصة في مجال النحت و التشكيل، تحمل المسؤولية الكاملة لبناء هذا

التمثال ليكون لديه سهمٌ في تصوير شجاعة الحاج عماد، أسطورة جنوب لبنان.
لذلك بدأ منذ زمن طويل في دراسة وتصميم وصنع النموذج الأولي لهذا التمثال الدائم، ووفقًا للخطط الموضوعة كان من المفترض أن يقوم "جهاد مغنية" بزيارة هذا المعلم الإيراني ورؤية جهوده في ذلك اليوم.
الجدير بالذكر أن الأستاذ "إيمان زاده" ك مواطنٍ شهرياري بدأ نشاطه الفني منذ البداية في مدينة شهريار وبلدة الاميرية (وقت برداباد) ولم يستغرق وقتًا طويلاً حتى اكتسب فنه شهرة عبرت الحدود.
لذلك ، لم يكن من غير المعقول أن تسلم عائلة هذا الشهيد العظيم والأمناء الثقافيون لحزب الله اللبناني مسؤولية صنع هذا التمثال لفنان مثقف مثل الأستاذ إيمان زاده ، وهذا شرف كبير لهذا الفنان والمجتمع الفني وكذلك لمدينة الشهداء شهريار وإنه أيضًا افتخارٌ للنظام المقدس لجمهورية إيران الإسلامية.
جاء "جهاد مغنية" إلى ورشة نحت وتشكيل
شهريار وأمضى بضع ساعات في هذه المجموعة الفنية لزيارة والتحدث مع الأستاذ إيمان زاده ووكلاء هذه المجموعة. عند رؤية نسخة طبق الأصل من تمثال والده ، كان فخورًا جدا وشكر هذا الفنان الشهرياري كثيرا على دراسته وجهوده لعدة أشهر.
"جهاد" دعا السيد إيمان زاده ليكون ضيفا على عائلة الشهيد الحاج عماد مغنية في جنوب لبنان لبعض الوقت ، وهنا قبل إيمان زاده هذه الدعوة العظيمة من كل قلبه وبعد فترة سافر إلى لبنان. يعترف أنه خلال فترة وجوده مع عائلة الحاج عماد ، أصبح مفتونًا أكثر فأكثر بفكر جهاد وأخلاقياته وكان من

الصعب عليه أن يتركه . وبحسب كلام الاستاذ إيمان زاده ، فإن ذكريات رحلته إلى جنوب لبنان والايام القليلة التي قضاها مع هذه العائلة الكبيرة هي من أفضل فترة في حياته ولن تُنسى أبدًا.

-الراوي پرويز أميني
المصدر: افروز نيوز (وكالة إخبارية إيرانية) .

*****

٨-
اماه اني راحلٌ....

تتكلم والدة جهاد عن دخول ابنها إلى القسم الجهادي في حزب الله في لبنان:
"بعد استشهاد والده سادت أجواء سيئة".
الغربيون يسبون عماد مغنية وينشرون كل انواع الكلام عنه.
كان لديهم هدفٌ في عملهم هذا.
كان الهدف تدمير الاثر النفسي الذي ورد في رسالة سيدنا القائد. أنهم كانوا على يقين من أن هذا الدم سيعمل وأنه يجب عليهم منع حدوث ذلك بأي طريقة كانت وبهذه الشائعات والافتراءات ونسب الصفات السيئة إلى عماد مغنية أرادوا منع شخصيته من الظهور في أعين الناس في العالم. أرادوا تعريفه بأنه إرهابي ارتكب الجرائم من أجل أغراض شخصية ، ولم تنجح هذه الرواية في المنطقة. لذلك كان يجب أن يتصرفوا بشكل مختلف في دول المنطقة فذهبوا لقولِ إن عماد مغنية كان له عدة زوجات ، وكان من اهل المرح والبذخ وبعض القضايا غير اللائقة ،ليلمحوا لاهلِ المنطقة أنه لا!

عماد مغنية لم يكن كما تعتقدون. لم يكن مقاتلا وهذا ليس هو الحال. لقد كان رجلاً يبحث عن ملذاته وعربدة .
أصبحت هذه الافتراءات والشائعات شائعة جدًا بعد استشهاده. من ناحية أخرى ، احتفل الإسرائيليون لبضعة أيام ، وكانت الكلمة الأولى والأخيرة في صحفهم ووسائل الإعلام أن مغنية قد انتهى. هذه الكلمات أزعجت جهاد كثيرا. كان لجهاد علاقة خاصة بوالده. كان صغيرا جدًا في ذلك الوقت ، كما قلت ، هذه الكلمات والافتراءات وفرحة وادعاءات الصهاينة أزعجته كثيرا. فأتى بنفسه وقال إنني سأقدم نفسي في اليوم السابع لاستشهاد والدي وأقسم علانية الولاء لحزب الله حتى لا يجرؤ الصهاينة و الآخرون على القول بأن مغنية قد انتهى.
في الوقت نفسه ، قيل له أن هذا أمر خطير بالنسبة لك. من الخطر أن يتعرفوا عليك (حيث انه لم يتم نشر صور له أو لأفراد عائلاته قبل استشهاد عماد مغنية.) قد يفكرون في إخراجك من الطريق ، لكن جهاد أصر على كلامه وقال إن النهاية سيقتلوني ، سأكون شهيدًا.
سألته بهذه السهولة؟
وتقول أم مصطفى: قال ببساطة ماذا يفعلون غير قتلي؟
أنتِ لم تعارضي هذا القرار؟
اجبته لماذا أعترض؟
كان من المهم بالنسبة لي فقط أن أعرف أنه اتخذ هذا القرار (إعلان الولاء العلني) بدافع الانفعال والإثارة الناجمين عن استشهاد والده ، أو أنه فكر حقًا في جميع جوانب هذه القضية. عندما رأيت أنه يعرف بالضبط ما يريد أن يفعله ولم يكن ما يخالجه شعورًا عابرًا ، رايت انه من غير المسموح لي معارضته . –
-لكن هل كان ذلك مصدر قلق؟

لطالما كان القلق جزءًا لا يتجزأ من حياتي.
اضافت والدة الشهيد قائلة عن استشهاد ابنها: الاستشهاد أمنيته واهتمامه الدائم. كان يتوق للاستشهاد وتحزنه الاعتداءات والافتراءات على والده. كان يقول لي دائمًا أنني أرغب في أن أكون شهيدًا ، لكن لا اريدها شهادة عادية.

صلي من أجلي يا اماه لكي أكون مرضيًا لله وأن يكرم والدي وترتفع مكانته قدر الإمكان. هكذا كان.
بعد استشهاد جهاد ، في الذكرى السابعة لاستشهاد عماد مغنية ، تدفقت علينا رسائل ومشاعر من جديد. . كانت رغبة جهاد. كما ترى ، كان لاستشهاد جهاد أثر كبير على شباب البلاد. كانت فعالة حتى في البلدان الأخرى رأيتم أنه بفضل الإيرانيين أقيمت له مراسم تأبين في مشهد وفي مرقد الإمام الرضا (ع). كل هذا كان رغبة الجهاد وصلاة الجهاد التي استجابت.

المصدر: موقع الشهيد جهاد مغنية .

*****

٩-
هذه الرواية ترويها جدة جهاد أم عدنان وخالته وعدد من أفراد عائلته.
في ١١ كانون الثاني (يناير) دُعيت عائلة الشهيد عماد مغنية إلى حفل عائلي كبير.
وكان مقر الحفل في منطقة الغبيري قرب ضريح الشهداء في منزل والد زوجة الشهيد مغنية. اجتمع جميع الأبناء والأحفاد بمناسبة المولد النبوي الشريف. طُلب من جميع الأحفاد إعداد

محادثة قصيرة للاجتماع وأن يقولوا ببضع كلمات ما هي خططهم للعام الجديد. كل الأحفاد تحدثوا حتى جاء دور جهاد مغنية ،
قال جهاد :
" سأعلن خطتي للعام المقبل الأسبوع المقبل".

احتج جميع أفراد الأسرة قائلين إن جهاد ينتهك الشرط المحدد للجميع. قال البعض إنه لم يجهز عمله. وسط الضحك وحقيقة أن الجميع يمزحون ، اصر جهاد على موقف جهاد قي أنه سيخبر الجميع عن خطته للعام المقبل الأسبوع المقبل،وبعد أسبوع واحد بالضبط اجتمعت الأسرة ولكن هذه المرة وسط حشد كبير من الأشخاص الذين جاءوا لتقديم التعازي فخطة جهاد كانت الاستشهاد و لكنّ هذه الرغبة التي عبّر عنها قبل بضع سنوات في يوم جنازة والده لم تمنعه من مواصلة حياته كشاب طوال ٢٤ عامًا.
وصف أحد أقاربهم جهاد بأنه أشبه بوالده الشهيد ، لا سيما هدوءه وذكائه .

المصدر:موقع الضاحية الجنوبية

*****

١٠-
متمنياً رؤية والدي ...

عشية ذكرى استشهاد شخص كان معروفًا للجميع بأنه قائد الفرع الجهادي لحزب الله ،
تقرر إجراء مقابلة قصيرة مع عائلة الحاج رضوان ، التي عاشت مجهولة لسنوات عديدة.
اتى نجل الحاج عماد لاستقبالنا أمام الباب وكان مظهره وموقفه ونظرته تشبه والده ولا يزال وجهه طفولي ينتظر نمو لحيتهِ.
جهاد مغنية الذي يبلغ من العمر سبعة عشر عامًا حاملًا مسبحة في يدٍ ويدعونا للجلوس بيدٍ الأخرى.
لاحظت انه كان يرتدي خاتم عقيق يعود للحاج عماد في يده :
"بسرعة ومن دون ان ننتبه سيق لنا ذلك الخبر الذي علمنا انه سنسمعه عاجلًا ام آجلًا بكينا انا واخوتي لسماع الخبر بالرغم من ان شهادته لم تكن شيئًا غير متوقع لكنّ هذا لا يعني انه كان سهلًا علينا سماع الخبر وتصديقه.
في البداية ، أعلنت سوريا نبأ استشهاد أحد قادة حماس".
"كانت الساعة الحادية عشر وكنا جميعًا في المنزل. لم نكن نعرف عن من يتحدث المراسل ،كان الخبر صدمة كبيرة لنا جميعًا
، لكننا كنا نعلم دائمًا أن الشهادة كانت المسار الذي اختاره والدي ، وكان هذا هو طريق العزة والشرف يقول جهاد".

قال مصطفى: "الاستشهاد في سبيل الله أمر اختاره وأعد نفسه لسنوات عديدة لتحقيقه. كان كياني كله مليئًا بالحزن على أبي ، وطريقة سماع خبر استشهاده صدمنا جميعًا".

وأضاف "في الوقت الذي سمعنا الخبر كنا جميعًا في حالة صدمة وعدم تصديق. ولكن والدتي هي التي ذكرتنا بكربلاء والإمام الحسين. لم يتمكنوا من مواجهته مباشرة ، لأنهم جبناء وأغبياء إنهم جبناء". "لأنه جبان يرتكب جريمة الاغتيال سرًا وهو يعلم ضعفه ، وأحمق لأنهم قدموا له الشهادة التي كان يحلم بها منذ سنوات"

جهاد يضيف: "والدي فاز دائماً على إسرائيل والجيش المدعي والفارغ في ساحة المعركة وانتصر عليهم أيضا في ساحة معركة الاستشهاد".

اسألهم ، هل تعتقدون أنهم تمكنوا حقًا من إخراج عماد مغنية من طريقهم؟

"أبدا ، لقد جعلوا المزيد من الناس يعرفونه ومن يعرفه سيحبه وطريقه بالإضافة إلى ذلك ،

فقد ترك تلاميذ مثل وفي قوته الحاج رضوان دائما يستخدم وقته بشكل صحيح.

وقال مصطفى:

"لقد كان حقًا أبًا طيبًا و قائدا ممتازا، يتمتع بروح الدعابة ومديرًا ، ورجل التخطيط والشجاعة و كان دائما يتابع دروسنا وقضايانا الشخصية"

ويؤكد جهاد:

"كلنا نتفق ونؤمن بمُثُل والدي ونتبع السيد حسن نصرالله سنواصل هذا الطريق مع قوة.

بعدها سألته :

هل هناك رسالة تريد أن تعطيها لوالدك ؟

فقال جهاد:

"أقول للحاج رضوان ، أبي رضوان ،

أتمنى أن أراك في الجنة وأنضم إليك ".

-تقرير شبكة المنار (مأخوذ من قاعدة بيانات الشهيد عماد مغنية).

******

١١-

لم تنمو له شوارب بعد، لكنه سرعان ما سار على الطريق الذي خطى عليه والده منذ أكثر من ثلاثين عامًا. لم يعتبر أن الحياة لا قيمة لها ، لكنه لم يسمح لها بخداعه. سرعان ما لحق بالحاج عماد مغنية ، اي بعد حوالي سبع سنوات ، لكن ذلك كان كافياً للمجاهدين ليروا فيه تألقًا آخر للحاج الرضواني ، كان مثالًا لأبيه ، لا نقول إنه عماد مغنية اخر ، لكنه ذكي ، ثاقب ، شخصية القيادة والابتكار وما إلى ذلك هي بالضبط خصائص "الحاج رضوان". كان جهاد في ذروة تحضير وتهيئة شخصيته الجهادية ، وقد بدأ هذا العمل قبل استشهاد والده

كما أتيحت له فرص لاكتشاف الأسرار الخفية لشخصيته ، وسرعان ما تعرف على شقيقه والصديق الحقيقي لوالده الجنرال قاسم سليماني. اللواء سليماني قائد فيلق القدس بجمهورية إيران الإسلامية ، كان ينعته بـ "العم".

كان من الطبيعي أن يهتم سليماني بأسرة أخيه الروحي عماد مغنية ، لكن هذه الأهمية قد لا تحل محل المودة الأبوية ، فلو لم ير سليماني الصفات التي يريدها في جهاد ، لكان ذهب ليبحث عنها. لهذا السبب حاول جاهدًا تقوية هذه الصفات في الجهاد حتى يتمكن من إعطائه الأبعاد الحقيقية لطبيعة الجهاد

كل هذه الامور كانت تجري بهدوء و روية، هذه هي طبيعة عمل وتخطيط الحاج قاسم .
فتح سليماني شخصية واسعة ومعرفة وأفاقا امام جهاد وقد قدمه إلى جميع قادة الجمهورية الإسلامية ، بدءًا بالزعيم الإيراني آية الله خامنئي. واوضح رغبته فيه فقال له:
"أريدك أن تعمل معي "،
فسأله جهاد :
في أي مجال بالضبط؟
ورد الحاج سليماني:
"سنشكل مقاومة ضد الولايات المتحدة في العالم." حاول سليماني جاهدًا تقريب الجهاد منه ولهذا وضعه بالقرب منه في جنازة والده.
بعد ذلك بدأت وسائل الإعلام الإسرائيلية تتحدث عن جهاد و بالغوا في كثير من التفاصيل خاصة ما قالوه عن دوره في هضبة الجولان.

-صديق الشهيد جهاد مغنية .
-موقع الضاحية الجنوبية .

******

١٢-
اعتاد جهاد أن يقول:
"لطالما ندمت لأنني أحيانًا لم أر والدي منذ عدة أشهر و كنت ألتقي به في الأماكن العامة ،
لكن لم أجرؤ على الاقتراب منه واحتضانه مثل كل الاباء والأبناء لئلا يؤدي ذلك إلى التعرف عليه بواسطة الجواسيس".

ربما كانت الرغبة في جهاد معه حتى بعد استشهاد والده ، ولم يدم طويلاً وبالتالي فشل حلم من كان يأمل في رؤيته مجاهدًا على مستوى والده ،
ترك كل شيء واندفع إلى الحضن الذي يتوق إليه.

-صديق الشهيد جِهاد عماد مُغنية .

*****

١٣-
هدية للإمام الرضا (عليه السلام) ...

"والدتي امرأة رائعة" ولما وصل خبر استشهاد ابي ذهبت وصلت ركعتين و هدأت من روعنا جميعًا دون أن تنبس ببنت شفة ، عندما رأت أننا نفد صبرنا على جسد ابي اطرقت مخاطبةً جسد ابي :
"الحمد لله ، عندما استشهدت لم يأخذوا احد عائلتك اسيرًا أو استطاعوا ان يتجاسروا علينا".
هذه الجملة أحرجتنا كثيرًا لدرجة أنها هدأت من روعنا عند أقامة الجنازة مكثت لمدة ساعة في القبر الذي أعدوه لأبي وقرأت القرآن و زيارة عاشوراء.
نفس الشيء عندما سمعنا عن استشهاد جهاد.
شعرتُ بالحزن عندما رأيته فهو كان مثل أبي عند غسل الدم عن جسدهِ ظهرت ندوب وشقوق كدمات ودماء على جسده ظننت لوهلة انني لست قادرة على تحمل اي شيء بعد الآن فشهادة ابي وجهاد متشابهة جدًّا ولكنّ هدأتني أمي بطريقة غير مباشرة ومصطفى ايضًا عندما قبّل وجه جهاد وقال:

"انظروا ما عمل العدو في جهادي لكنك لم تصل لحالة الارباً ارباً " .
كلامه آثر بنا واخجلنا ذهبت أمي إلى قبر جهاد بنفسها جلست تقرأ القرآن وزيارة عاشوراء لمدة ثلاث ساعات متواصلة في القبر.
أحب جهاد مشهد كثيراً عندما يشعر بالحزن ، يكون لديه وقت فراغ ويطلب منا الذهاب إلى مشهد. كان يذهب بنفسه وفي بعض الأحيان كان يتصل بي :
يا فاطمة ، هل نذهب إلى مشهد؟
وكنا نذهب بالفعل
. كانت هناك العديد من الرحلات الجيدة وبقيت ذكرى جميلة لنا.
بعد استشهاد والدي ، أرسل لنا رعاة العتبات المقدسة أعلام القباب لتدفن معه .
علم كربلاء والنجف حضرة زينب.
بعد استشهاد جهاد أرسلوا لنا علم كربلاء وحضرة زينب خلال الدفن نشرنا علم الإمام الحسين اولاً الذي أحبه جهاد وعندها وصل شخص أحضر علم قبة الإمام الرضا من إيران ذلك الشخص لم يعرف بالضبط موعد الدفن إطلاقاً وكانت إرادة الله أن يصل في الوقت المحدد ..
الله يعلم كم بكيت بفرح حتى أنهم لم يرسلوا هذا العلم إلى والدي ، وكأن الإمام نفسه قد أرسله لجهاد وغطينا جسد جهاد بهذا العلم ايضاً .
قبل شهادة ابي كنا نسأل امي اين هو ابي فتجيبنا امي قائلةً:
"والدكم لن يأتي حتى يظهر إمام العصر".

لقد وضعت والدتي نوعًا من التقديس في نفوسنا بشأن عمل ابي بربطها اياه بصاحب الزمان لكي نجيب على أسئلتنا العديدة وفقًا لذلك لو بقي والدي معنا ، لتعمقت محادثاتي معه.

-السيدة فاطمة عماد مُغنية .
المصدر:موقع الشهيد عماد مغنية

*****

١٤-
كان بأمكان امير حكايتنا أن يدرس ويعيش في أفضل جامعة في أكثر عواصم العالم أمانًا ، طهران ، في أفضل الظروف ، وسيحترمه الجميع ، ولن يتضاءل أجره وقربه لكنه كان ولد مقاومة ولم تكن الراحة تعني له شيئا ،ففي سن المراهقة تعلم فنون الدفاع عن النفس من أسود حزب الله. أولئك الذين نشأوا في ظل والده أصبحوا الآن أساتذة ابن معلمهم.
تعلم درس الحرب ودخل ساحة معركة مع اشقى الأشقياء وعبر طريق المائة عام بين عشية وضحاها وفي أوج شبابه نال الشهادة..

في عام ٢٠٠٧ رأيته، شابا ذو وقار و هيبة في سن المراهقة ، التقينا معًا في ضريح السيدة معصومة (عليها السلام). لم يفهم اللغة الفارسية جيدا ولم أفهم العربية جيدا . لكن نظراته الهادفة قالت كل شيء. لم أر أحداً يبكي عند قراءة زيارة السيدة معصومة (صلى الله عليها وسلم) ولكنه كان يبكي وبسبب بكاءه بكيت انا ايضاً
، لا ندري حقا نحن في حضرة من ولا نعرف قيمتها.
في نهاية الزيارة جلسنا في زاوية و قلت له إنني لم أبكي في ضريح السيدة معصومة من قبل ولكني الآن بسبب بكائك ...

فضحك وقال :
" ماهو شعورك تجاه مولاتنا السيدة زينب (عليها السلام) ؟ "
سؤاله كان بمثابة لكمة في وجهي.
اغرورقت الدموع حتى في عيني.
لم يقل هو ولا أنا أي شيء.
بقينا معًا لمدة يومين أو ثلاثة أيام لقد تعلمت الكثير من ذلك الشاب البالغ من العمر ١٨ عامًا. كان شابا قويمًا ومعتمدا على نفسه كان رجلا لنفسه...

رأيته مرة أخرى عام ٢٠٠٩. قد نمت له لحية وشوارب خفيفة وكان طويل القامة

هذه المرة كان هو المضيف لنا، لم يكن مشهورا جدًّا ظننا بالبداية أن كل شخص في المنطقة وفي الشارع سيعرفه لكنّ عرفنا بعدها انه ليس كما ظننا لانه كان يذهب ويأتي بهدوء، منزلٌ بسيط والجدران عليها صور قليلة للإمام والسيد علي خامنئي وسيد حسن وصورة صغيرة لوالده بالطبع ، كانت هناك صور لأعمامه على الرفوف وبعض الصور الأخرى التي لم أكن أعرفها.

لقد كنت ضيفهم مرتين ، اخبرني عن العمل ، عن المدرسة عن الحياة لم تكن لتصدق انه في مقتبل العمر، اعتقدت أنه رجلاً يبلغ من العمر ٤٠ عام ..
و في عام ٢٠١١، كانت قمة الشباب والصحوة الإسلامية

كان هناك شباب كثيرون، كل واحد منهم افضل من الاخر، لكن أخًا وأختًا جذبا انتباه الجميع.
لم يكن لدى جهاد صبرٌ لمقابلة السيد القائد، وفي صباح الاجتماع كان جالسًا في الصف الأول وينظر إلى القائد بنظرة العاشق. وبعد الخطاب ذهب إليه وتحدث معهُ وكانه حديث بين الأب والابن.
وفي عام ٢٠١٣ أفادت وسائل الإعلام أن والدة الجنرال الحاج قاسم سليماني ذهبت إلى رحمة الله. في المراسم الختامية التي حضرناها كان هناك شاب ذو وجهٍ نوراني مُلحى بجانب الحاج قاسم استقبلوا الضيوف عند الباب.
وكانت هذه آخر مرة آراهُ فيها (يقصد الشهيد جهاد).
كان هناك فريق استخبارات وعمليات في هضبة الجولان لتحديد المنطقة.
هناك حيث يتبادل الإرهابيون المسلمون المعدات مع النظام الصهيوني الإسرائيلي الذي يقتل الأطفال.
لقد تحضرت المروحيات حتى تأخذ اسمى الارواح وترسلها لضيافة ربها وتحقق لها امنيتها...
المقصود هنا أبو علي الطبطبائي (شخص يسميه الإسرائيليون أنفسهم قائد حرب حزب الله المستقبلية ضد إسرائيل)
بلطف الله نجا أناسٌ من الاغتيال وكانوا بصحة جيدة، و لكن هناك ستة أشخاص ملأوا القافلة نحو الجنة (يقصد الشهيد جهاد ورفاقهِ)
والمفارقة أن أبو علي الطباطبائي قد نجا ، ليكون شوكة في عين العدو .

- إحسان أميني (صديق الشهيد جهاد) .

*****

١٥-

عندما أتى الحاج حسن إلى لبنان مع الشهيد عماد مغنية وضعوا خططاً إستراتيجية ضد إسرائيل ، والحمد لله أطلقوا منظومة الصواريخ التابعة لحزب الله. في ذلك الوقت كان جهاد طفلاً صغيراً كان مع والده منذ ذلك الوقت ، وعانق الحاج حسن جهاد وقبله وكان كثير اللعب والمرح معه.
العدو يظن أنه باستشهاد أبناء المقاومة ستتوقف المقاومة لن تتوقف حركة المقاومة هذه عن طريق هذه الشهادات فحسب بل ستواصل مسار خط الاستشهاد الأحمر بتصميم أكبر ودافع أفضل حتى تدمير إسرائيل.

- شقيق الشهيد الحاج حسن طهراني مقدم .

*****

١٦-

مثال على شاب ثوري ...

كانت آخر مرة عندما ودعته قبل أسبوعين من شهادتهِ راودتني رغبة في أن أقول له :
" كم انك تشع نوراً يا جهاد كم ان عطرك مُمزوجٌ بعطر الاستشهاد " ..
لكنّ لم استطع قول ذلك فقد خنقتني العبره
فقلت له :
" بالله عليك اعتني بنفسك "
كان جوابه ضحكة اظهرت بريق أسنانه البيضاء الجميلة التي ما زالت تتراءى في ذهني

ثم قال :
" إن شاء الله سنرى بعضنا بعضاً قريباً "
ورحل جهاد ولم تبقى لي الا الآهات.
رحل الكثير من الشهداء الذين لا نعرف عنهم شيئاً لكن الآن تم الكشف عن الأهداف الرئيسية لهؤلاء الشهداء.
كان للشهيد جهاد مغنية نفس الاهداف التي لم تتضح الا استشهاده. لقد كنت في ارتباطٍ مع جهاد لكني لم أعرف حتى ما كان يفعله ، هؤلاء الناس هم الذين يكونون مجهولين على الأرض إلا أنهم مشهورون جدًا أمام الله والملائكة.
ذات يوم سألت جهاد مغنية كم مرة التقى بالقائد ؟
اجاب: ربما خمس أو ست مرات
فسألته قبل استشهاد والدك أو بعده؟
"الاجتماع الأول كان قبل استشهاد والدي دخلت أنا وأصدقائي غرفة السيد شخص ما قدمني إليه وقال القائد:
"اعتن بأبيك إنه عزيز جدًا علي".
اما المرة الثانية عندما ذهبت الى لقاء المرشد الأعلى للثورة قال لي مازحًا:
"ألم أقل لك أن تعتني بوالدك؟"
وهذا يدل على أهمية هذا الأب والابن اللذين يحملان عبء المحافظة على ولاية الفقيه في الجانب الآخر من الحدود.
(كان جهاد مثالاً واضحًا للشاب الثوري المؤمن)
وقد كرر القائد هذه العبارة مرات عدة في السنوات السابقة ..
واضاف قائلًا:
مسؤولية كبرى اليوم تقع على عاتق الشباب
وعليهم أن يدركوا هذه المسؤولية عندما عرفت جهاد مغنية خطر لي أن جهاد هو الجهاد وليس المجاهد هو ليس اسم

الفاعل بل الفعل نفسه وكل وجوده كان مكرسًا للتحرك والسعي لتحقيق الأهداف الإسلامية و
في أحد الأيام كان عندي موعد مع جهاد مغنية في مطار طهران وذهبت من قم لزيارته
و حالما رآني جهاد قال:
"ما مدى نحيلك ؟!
الاّ تتمرن ؟
سيدي ألم يقل التربية، الحضارة، الرياضة "

أدركت مدى تأثير كلام المرشد الأعلى للثورة ومدى أهميتها لأمثال جهاد مغنية.
جهاد مغنية كان يصلي دائماً أينما كان حتى يسمع الأذان وفي بعض الأحيان كان يتحدث في الاجتماعات وحتى يسمع صوت الأذان كان الأمر كما لو أن الملائكة تناديه .
كان جهاد مُغرماً جداً بوالدته وقام بواجبه في أمور كثيرة وخاصة دينه فقد أخذ كل هذا المعتقد والدين والبصيرة من والدتهِ .

- سيد كامل باقرزاده .

*****

١٧-
ان جهاد عندما أستشهد كان عمره ٢٣ سنة ولقد حقق في هذا العمر الصغير إنجازات كبيرة جدا مضيفاً انه منذ إستشهاد والده أي عندما كان يبلغ من العمر ١٨ سنة حتى وصل إلى ٢٣ سنة كانت حركة تطوره حركة تطور سريعة جدا على كافة الجوانب منها الشخصية و القدرات الذهنية و الإدراكية و التحليلية. إنه كان شخصية فريدة جداً وهو أستشهد فى منطقة حساسة جدا أى منطقة الجولان المحتلة.
ان جهاد أستشهد لأجل ملف يُعنى بالقضية الفلسطينية وهو ذهب ليعمل مع الآخرين من إخوانه من المقاومين فى أرض جديدة فى مواجهة العدو الإسرائيلي.
ان الأمر الملفت أكثر هو أن الفريق الذى عمل معه جهاد أستشهدوا أي الشهيد دانيال، و الشهيد إيهاب، و الشهيد كاظم. هؤلاء الشباب أيضا أعمارهم لايتجاوز ٢٦ سنة هم أيضا شباب صغار وجهاد أصر منذ بداية العمل على أن يكون فريق العمل هم شباب أصحاب طاقات و مهارات معتبرا ان هذه هى الثورة بحد ذاتها وطبعا فى خلفية العمل هناك مستشارون و لكن فريق العمل كان يتشكل من الشباب.
وتطرق الى شخصية والد جهاد "حاج عماد" معتبراً انه لم يكن فقط مقاوماً فى حزب الله لا بل هو كان قائداً على مستوى الأمة الإسلامية وكانت أصداء أعماله فى مختلف الدول الإسلامية.
حيث قدم كثيرا للعراق و للسودان و باقى الدول الأخرى.
ان جهاد حاول بقدر المستطاع أن يأخذ ما يستطيع من كنز عماد مغنية وعملياً لا نستطيع أن نفهم شخصية جهاد إذا لم نفهم شخصية عماد و هو أحد ثمرات الحاج عماد وكل ما لديه كان من والده.

ان الحاج عماد وقبل الإستشهاد كان يهتم بجهاد كثيرا من خلال إرساله إلى المراكز العسكرية وتعريفه للمهارات المختلفة فى العمل العسكرى إضافة إلى المعرفة الثقافية والمعرفة العلمية فكان الحاج عماد مهتماً جداً بهذا الجانب حتى أنه أرسل جهاد إلى الجامعة وأوصاه بألا يترك الجامعة موضحاً ان جهاد كان يتمتع بميزة جيدة فى جمع العلوم وتعلمها و كان هو سريع جداً في هضم المعلومات والإستفادة من المعلومات و هو قام بجولة كبيرة على كافة العلوم العسكرية فكان مثلاً

إذا لم يكن يتمتع بالصلاحية للدخول إلى الدورات العسكرية بسبب عمره الصغير كان يأخذ النصوص المتعلقة بالعلوم العسكرية و يطالعها و يذهب إلى أصحاب والده و يبدأ بالسؤال منهم ومن ثم كان يطبق ما تعلمه من العلوم العسكرية من دون الذهاب إلى الدورة العسكرية.

وحول مرحلة الجامعة :

وقف جهاد على مفترق الطريق و التفاضل بين «العمل الثقافى التعبوى» و «العمل العسكرى الأمنى» الذى كان يرغب إليه كثيرا ففضل العمل الثقافى التعبوي على العمل العسكري الأمني لأنه عرف أن الأولوية هو الإهتمام بالشباب و فتح الفرصة لهم و تربيتهم لخدمة حزب الله فعمل على برنامج مكثف لهم إهتم فيهم فضلاً عن يمضي أوقات فى الترفيه معهم و فى أن يكون أخا لهم. فحاول خلال سنتين خلق بيئة تنتج كادر نموذجى لحزب الله فى داخل الجامعة و نجح فى هذه المهمة لأن الأشخاص الذين كانوا ضمن هذا البرنامج فعلا هم مميزون و المساحة التى صنعها جهاد فى الجامعة الآمريكية آثارها مازالت قائمة و هى فى حالة تطور دائم.

وتابع: بعد إنتهاء مرحلة الجامعة رجع جهاد إلى ما كان يرغب إليه أى العمل العسكرى فذهب فى أول مهمة له. كان هو مسؤول الأركان فى منطقة فى الشام عندما كان عمره ٢٢ سنة.
ذهب فى بدايات الحرب إلى سوريا و إستلم مهمة معينة فى الشام.
واشار الى إنتهاء مرحلة عمل جهاد فى الأركان حيث أصبح يركز على المجالات التى يريدها و فى آخر سنة من عمره بدأت شخصيته الدينية و العرفانية تشهد تطورا ملحوظا شيئاً فشيئاً واعتبر ان كان جهاد كان فى كافة مراحل عمره ملتزماً دينياً جداً و لكنه أصبح يهتم بالمسائل الدينية أكثر فأكثر فى آخر سنة من عمره.
واستذكر انه فى يوم من الأيام عندما إستلم ملف الجولان بدأ يتكلم عن الشهادة و بدأ يقول أنا شهيد معتبرا ان إقبال جهاد على السلوكيات العبادية كانت كثيرة جدا حيث كان يصلي صلاة الليل و يناجي صاحب الزمان (عج) و يبكي و يبكي و يبكي هذه فى آخر سنة من عمره .
واكد ان جهاد استخدم فى ملف الجولان كل ما كان لديه من تجربة و العلم فى هذا الملف بينما كان يستطيع أن يكون شابا عاديا و أن يبقى شاباً من عائلة الشهداء و لكنه كان يصر على العمل و تقديم الخدمة لحزب الله .

-صديق الشهيد جهاد عماد مُغنية .
-وكالة مهر الايرانية .

*****

٢٠-
ذات يوم رأيت الشهيد جهاد وسألتهُ :
ماذا حدث ؟!
كيف اكتشفت وسائل الاعلام مثل العربية إنك مسؤول عن عملية الجولان ؟!
قال لي جملة لن انساها ابداً

"وهل هناكَ أجملُ من لحظة اغتيالي اثناء قصف المروحيات الإسرائيلية ؟!"

-صديق الشهيد جهاد مُغنية .

*****

٢١-
في احد الأيام قال الشهيد القائد عماد مغنية لابنه الشهيد جهاد وهما واقفان عند تلة في بلدة جنوبية من لبنان مشيراً له :
"من هنا سنعبر إلى فلسطين".

-قصة رواها أحد المجاهدين كان صديقاً للشهيد جهاد مغنية.

*****

-٢٢

الحاج قاسم سُليماني وجِهاد مغنيّة ..

قصة اخر لقاء بين الحاج قاسم سليماني و الشهيد جهاد مغنية ..

خاطب الحاج قاسم الاخوة المرافقين الذين كانوا مع جهاد مغنية :

"انتبهوا لابني الله يعطيكم الخير "

آخر مرة رأى فيها الحاج قاسم جهاد كان قبل يومين من استشهاده بثغر مبتسم وحيوي ، كان جهاد دائمًا يأتي لرؤية الحاج، القى التحية على الإخوة الحاضرين في الجلسة وقد اخبروا الحاج قاسم أن جهاد جاء لرؤيتك بدوره قال الحاج لهم بفارغ الصبر أنه مشتاق لرؤيته وطلب منهم أن يدخلوه بسرعة عنده ..

عندما دخل جهاد الغرفة ، قام الحاج قاسم من مكانه ، و بقوة عانقه جهاد كذلك بلهجته الجميلة والحلوة ناداه بعمي وبابتسامته المرافقة له دائما عندما يلتقي بالحاج قاسم وبصوت عالي قال :

"يعطيك العافية عمو"

تقدم وقبل كتفه وانحني لكي يقبل يد الحاج قاسم، ولكن الحاج منعه من ذلك قال جهاد بصوت هادئ متجها له :

"بالاخير ستبقي حسرة في قلبي".

جلسوا مع بعض وشربوا الشاي عندها دخل الاخ المسؤول عن جهاد وقال له الحاج :

"جهاد سأوكله اولاً بالله وثانياً بك لا أسمح له أن يتقدم للخطوط الامامية "

تبسم جهاد وقبّل كتف الحاج قاسم ووضع يده على كتفه وقال:
"عمي العزيز انا فداء لك "
نظر إليه الحاج قاسم نظرة مليئة بالعشق والمحبة وهو في حالة نظر الى جهاد
قال الحاج لذلك الاخ المسؤول:
" انتبه لابني الله يوفقك "
في تلك اللحظة انتبه كل الحاضرين في الجلسة الى عمق المحبة والعشق الأبوي بين الحاج قاسم وجهاد .

*****

٢٣-

"كنت أمام سؤال عقائدي ذات يوم وكنت بحاجة لإجابة منه، فتحدثت اليه وأتاني الجواب عبر شخص آخر، وكان في الجواب روح عماد مغنية ، الموت لم ينهي علاقتي مع والدي ولا حتى مع شقيقي أشعر بهم يومياً هم أحياء ولكن لا تشعرون ،
عندي يقين بذلك "
"كان يقول لي جهاد انو بشرفك اختي لو بيي هلق هون، كم كان ليفرح في هذا الموضوع، كم كان ليفرح لأننا اصبحنا أكثر نضجاً ووعياً"
موضحة:
"لأنه عند استشهاد الحاج عماد كنا لا زلنا اقل نضجاً خصوصاً جهاد" ..
اقول لأبي :
اشتقنا الى ابتسامتك، لم ننسها جميعنا في المنزل .
ابتسامتك وطننا الذي سنعود إليه يومًا ما ،

كما عاد جهاد !
نعاهدك جميعًا على ذلك .

-السيدة فاطمة عماد مغنية

*****

٢٤-

قمت في حزيران عام (٢٠١٢) مع عدد من ابناء الشهداء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بزيارة الى سوريا ولبنان وتعرفت حينها على الشهيد جهاد مُغنية وكان لنا من ذلك اليوم تواصل رغم بعد المسافة وعلى الرغم من إنه لم يكن مُلم باللغة الفارسية كما وانني كنت لم افهم اللغة العربية إلا انني لمستُ منه خلال هذه الصداقة التي طالت لسنتين روح المقاومة وكانت معنوياته رغم صغر سنه عالية جداً لأنني نجل أحد الشهداء وأعرف جيداً مدى صعوبة فقدان العائلة للأب ..
كان جهاد إنساناً بشوشاً وصديقاً حميماً وفي نفس الوقت كان صاحب معنويات عالية وراسخة ..
الشهيد جهاد كان متعلق بشدة بقائد الثورة الإسلامية السيد علي الخامنئي (دام ظله) حيث كان يستشهد دائماً في مناقشاته وكلامه بأقوال قائد الثورة الإسلامية ..
لقد كان جهاد مؤمناً بحق بهدفه ومعنوياته الجهادية لم يكن وحده بل جميع اصدقائه كانوا كذلك .
النقطة المثيرة للاهتمام في معنوياته هي إنه كان شديد تعلق بالإمام الخامنئي (دام ظله) وكان يستشهد دائماً بأقواله عن مناقشاته وكان يؤمن به إيمان قلبي راسخ .
لقد قام بزيارات عدة لسماحة القائد الثورة الإسلامية وكان دائماً يتحدث بحماس عن هذه اللقاءات ..

كان يقول جهاد دائماً :
"المقاومة هدف مقدس لتحقيق المثل والمبادئ العليا للإمام الخميني (ره) ".

ان المقاومة تعتبر مفردة رئيسية لحياة حزب الله اللبناني كذلك الشهيد جهاد عماد مغنية كان كزملائه في حزب الله يعيش المقاومة ليلاً ونهاراً .
المقاومة اصبحت عنوان لحياته ولا يتصور معنى آخر لحياته في الواقع كان يعيش مع المقاومة ليل و نهار ويرى الدفاع عن طريق رفع راية الإمام الخميني (ره) مفخرة وشرف كبير له ..
كان يعتقد ان المقاومة الإسلامية تتعدى حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية وان الشخص الذي يضع مبادئ وقيم الإمام الخميني (ره) نصب عينيه لا يهمه في اي بلد يعيش ويقاوم .
ان هذا الاسلوب من التفكير يمكن مشاهدته في جميع المقاومين في حزب الله اللبناني اما حكاياته حول مصاحبة والده للشهيد شمران والحاج أحمد متوسليان دليلاً على شدة تعلقه بإيران .
ان الشهيد جهاد كان يولي أهتماماً بالغاً لتاثير إيران على المقاومة في المنطقة .
إنه عندما يستشهد بأقوال الإمام الخامنئي فأن ذلك يعني انه اختاره قائداً ومرشداً له وانه يعمل بجميع توصياته كما إنه كان يعتقد بإنه لولا دعم إيران لما ولدت مقاومة بهذه العظمة وكان يرى الدور الإيراني في هذا المجال دور ريادي و مؤثر ومقدس .

خلال لقائنا مع الشهيد جهاد عماد مغنية سأله مهدي (نجل الشهيد همت) :
ماذا تريد ان تصبح في المستقبل ؟
فأجابه جهاد :
"أريد ان اكون شهيداً "
انه في الحقيقة كان يعيش للشهادة إنه كان مثل شهدائنا الابرار الذين سقطوا في الحرب المفروضة انه كان محبوباً و رغم شبابه كان يحمل تطلعات بعيدة وذو همم عالية لقد كان مثل شهدائنا .

عندما نضع صور كبار قادة الحرب المفروضة مثل الشهيد زين الدين والشهيد باكري والشهيد همت و .. جنب الى جنب سنرى ان اولئك الذين كانوا في العشرينات من العمر تبدو وجوههم وكأنهم في الثلاثينات وكانوا يدركون الأمور اكثر ممن هم في أعمارهم ولعل الله تعالى قد وهب لهم هذه الهبة ليكونوا قادرين على القيادة وان الشهيد جهاد كان يحمل هذه الموهبة وكان يبدو انه اكبر بكثير من سنه الحقيقي .
عندما سمعت خبر شهادته انقلبت احوالي بشدة فسألتني زوجتي انت فقط كنت معه لسنتين لما هذا التأثر الشديد؟!
قلت لها الان اعرف احساس اباءنا عندما كان أصدقائهم يستشهدون بين احضانهم ...
حقا بعد سماع خبر الاستشهاد كأنما مرتت بنفس تجربتهم.

-رسول عاصمي (نجل الشهيد عليرضا عاصمي)
-وكالة تسنيم الدولية .

*****

٢٥-
كان شبيه الحاج رضوان ...

لماذا فضل الحرب والموت على العلم والأمن
ولم يختار لنفسه طريقا أخر؟
طريق بعيد عن أي خطر.
هذه هي الأسئلة التي تتبادر إلى الذهن عند سماع خبر استشهاد جهاد مغنية في ربيع شبابه ،
الشاب الذي كان في نظر أصدقائه تلميذًا ممتازًا ومتشوقًا لخدمة المجتمع لقد أحب الموسيقى كثيرًا وكان أصدقاؤه من جميع الأعمار ، كان يعشق الحياة لكنه لم يكن مغرورا ابداً كان هناك دائمًا في قلبه حزنٌ لأنه لا يستطيع الكشف عن هويته الحقيقية وهوية والده عماد مغنية.
جهاد مغنية كان له فهم وعلم غير محدود ففي البداية جعل نفسه مسؤولا عن طلاب الجامعة اللبنانية الأمريكية وتوجه إلى الأعمال الخيرية لمساعدة المحتاجين في المناطق المحرومة في لبنان.
لقد أحب خدمة المجتمع ، وفي نظر أصدقائه كان له الحق في مدح نفسه ، لكنه لم يفعل ذلك أبداً
كان حديثه عن والده بجملة قصيرة الا وهي : "عزيزي أبي" ، على رغم الموقع الحساس لوالده الحاج عماد الا ان جهاد تعلم على يد والده كان يراه كل يوم تقريبا ويرافقه أحياناً .

-صديق الشهيد جهاد عماد مغنية .
لقاء ابو زينب مع احد اصدقاء الشهيد جهاد

*****

-٢٦

اعتبرنا الأيام الفاطمية نعمة لتقديم التحية والتعازي لعائلة مغنية التي أقامت لتوها مراسم اربعين الشهيد جهاد قبل أيام قليلة فحددنا مواعيد مع شقيقة الحاج عماد (زينب) وكانت الخطة هي تقديم تعازينا أولاً لمنزل الحاج عماد ثم زيارة ووالدي والحاج رضوان ولكنّ عندما وصلنا إلى منزل ام مصطفى كان والدا الحاج عماد هناك أيضًا لذلك قمنا بتعزيتهما هناك ،ثم اكتشفنا أن أفراد الأسرة قد اجتمعوا معًا لإبداء رأي قديم أول ما برز هو الصبر الزينبي والتسامح النموذجي لأفراد الأسرة ،حتى ان الحاج فائز (والد الحاج عماد) رغم أن الكسر والتعب بدا على وجهه بعد حرارة ثلاثة اولاد والآن الحفيد الصغير للعائلة ، إلا أنه رحب بنا بوجه بشوش أمام المدخل وأدخلنا داخل المنزل.

كانت أم عماد أيضًا كزوجها كما هو حالها دائمًا في وجهها هالة من الروحية والبشاشة

وطيبة القلب والاخلاق ومعنويات جيدة ، و

لحسن الحظ كانت فاطمة ابنة الحاج عماد موجودة أيضًا. لكن بالنسبة لنا ، كانت زوجة الحاج عماد أغرب زوجة على الإطلاق. أي أنه مع المحادثات التي أجريناها مع زينب مغنية على طول الطريق ، توقعنا أن نرى زوجة الحاج عماد بطريقة مختلفة عمّا رايناها عليه في ذلك اليوم حيث برز فيها الصبر مع تلك الابتسامة الهادئة على وجهها فعلى طول الطريق كانت أخت الحاج عماد تقص لنا دور جهاد الخاص في المنزل فكان جهاد دائمًا يعطي الروحية للجميع اضافةً لذلك فأن أم مصطفى كانت تربطها بابنها الأصغر علاقة وثيقة حيث انها كانت تقيم في غرفة ابنها بعد استشهاده وتنام

على سرير جهاد ليلاً. لكن ما رأيناه كان مختلفًا عما توقعنا رؤيته من الأرض إلى السماء.
كل هذا الصبر وكل هذا السلام.

أخذني حبل افكاري إلى كربلاء سنة ٦١ هـ. عندما رأيت كل هذا الصبر والمقاومة في أم مصطفى وهي خادمة على عتبة زينب الكبرى ، قلت لنفسي ، بهذه الطريقة سيكون من الأسهل إدراك صبر زينب عليها السلام ، لم يمض وقت طويل قبل أن أعرض المقابلة في البداية لم يقبلوا لكن مع أصراري حصل على موافقة الجميع ما عدا أم مصطفى (ليس من المعتاد في لبنان مقابلة زوجة الشهيد بالرغم من اننا كنا نريد مقابلتها على أنها أم الشهيد جهاد وليس كزوجة الشهيد عماد فقلت لها إذا لم تخبريني عن جهاد من سيحكي لي عن طفولة جهاد فمن سيقص لي عن جهاد الذي ليس له أطفال؟

-مأخوذ من موقع معلومات الشهيد عماد مغنية .

*****

-٢٧
كان الاستشهاد حلم جهاد...
فالشاب الذي امتلك كل الإمكانيات المادية والروحية والعلمية لم يلتفت إلى أي من هذه الأمور. لقد رسم شخصية خاصة لنفسه ، وربما أدرك أنه إذا لم يكن نشاطه جيدًا مثل مصيره ، فسوف يتم تدمير ميراث والده قريبًا. كان يتمتع بشخصية جميلة وكان الجميع منجذبين إليه.
صقل جوانب شخصيته لفترة من الوقت.

ربما اختار الإدارة لأن عمق الكلمة مرتبط بمقاومته. كان والده من مؤسسي مفاهيم الإدارة العسكرية الناجحة. ان وجه الشبه بينه وبين والده هو ما وجد جهاد من تلقاء نفسه ، أو بسبب الظروف ، خاصة بعد أن وضع الإعلام الأجنبي اسمه على الألسنة ، لذلك اعتمد جهاد على طرق وسبل استخدمها والده قبل ثلاثين عامًا حينها لم يكن جهاد يمتلك هاتفًا محمول ، اضافةً لكونه كان شديد الحذر أثناء السفر هذا لأنه مثل والده لم يكن يريد أن يكون هدفاً سهلًا،
كما اهتم جهاد بالفن والإعلام حيث انه قام بعمل فيلم عن حياة والده متابعًا جميع خطوات إعداده. كما كان على دراية بالتصوير والإخراج والكتابة وإجراء المقابلات على الرغم من ذلك لكنّ الشهادة كانت تأخذ الحيز الأكبر من حياته،وصفه أحد أقاربه قائلًا: تابع هذا العمل ليكون نموذجًا لنجل قائد شهيد جهاد هو مثال للشباب في هذه الفترة وعلى دراية بالمهارات المطلوبة، العلاقات العامة عالية والقدرة على تقديم اوجه جديدة وهذا من خلال عمله في ﴿الجامعة الأمريكية في بيروت﴾ ، حيث عمل على التواصل مع أجزاء من جميع أنحاء لبنان ، وفي الوقت نفسه سعى إلى لغة سهلة وفعالة من خلال الأفلام القصيرة والأفلام الوثائقية والقصص ، وباختصار كان لغة حديث من اجل المقاومة.

كان جهاد ورفاقه يلعبون دورًا مهمًا في تصوير اللبنان الصورة التي يحملها العالم العربي والإسلامي عن الشباب اللبناني في أذهانهم ، وبالتأكيد سياق هذه الصورة سيكون إسلاميًا ومناسبًا لهذه التجربة ،كان يمكن لجهاد أن يعيش باسم أبيه العظيم كأن يتصرف ويفعل ما يشاء لكنّه

بالرغم من كونه شابًا وضع المقاومة على رأس الأولويات وكانت هدفه الأول والأخير.

-صديق الشهيد جهاد مغنية .
-موقع الضاحية الجنوبية .

*****

-٢٨

من وجهة نظر أمنية لا أستطيع أن أقول الكثير عن عائلة مغنية. لكنني أشكر الله على تشرفي بعلاقة صادقة مع الحاج عماد وعائلته الكريمة من عام ١٩٦١ حتى استشهاده. في الواقع ، إن المعرفة والتدريب الحقيقيين لحدث عاشوراء قد انعكس بشكل صحيح عليه ورفاقه ببصره وشجاعته. وأوضح الشهيد عماد أنه عندما أتى إلى إيران لتلقي دورة تدريبية عسكرية خاصة ولكن بعد ٣٥ عامًا ، أصبح الحاج عماد الذي نشأ في هذه المدرسة تحت إمرة قائد ، وهو الله عز وجل. دخلت مرة مكتب الشهيد عماد مغنية ورأيت أنه يجهز بعض القوات الاستشهاديين لمعركة صعبة. لحسن الحظ ، نجح الحاج عماد في تدريبه لدرجة أن العدو لم يكن على علم بأي من عملياته السرية.
قال الحاج عماد لي في يوم ما
"لقد ولد ابني جهاد ،
ابحث لي عن احد الاخوة الذين لم يتركوا صلاة الصبح في وقتها ابداً وليأذن في أذنه "
وعلى هذا الاساس رشحنا أحد الاخوة الذي استشهد فيما بعد ...

كانت مراهقة جهاد في ظروف لبنان الصعبة لاسيما حياة اولئك الذين يعملون في المنطقة الأمنية اصعب من حياة اصحاب المناطق العادية فلا ينبغي لأحدٍ ان يعرفهم لكن لا اعلم كيف استطاع جهاد ذا ال١٥ عامًا من ان يقف ذلك الموقف الصعب ولاشك ان سبب ذلك يرجع الى الاجواء الروحية والالهية التي اثمرت في هذا المجال.

-سردار عروج (احد اصدقاء الشهيد عماد مغنية) .

*****

٢٩-

شبيه الشهداء ...

في المرة الأولى التي رأيت فيها جهادًا كانت في مشهد حيث كان مع أصدقائه وعندما لاحظوا وجودي جاؤوا إلي. لقد عرفني لأنه كان يراني في مجالس العزاء اضافةً لكونه كان مهتمًا بمجالسِ أهل البيت والعزاء وبأسلوب الشباب الإيراني ، كان يرى ويستمع لمرثياتي.
ذلك الاجتماع لم يدم طويلاً أتذكر أنه عندما غادر طلب مني المجيء إلى لبنان .
اخبرني إن الشباب اللبناني مهتم جداً بالإيرانيين وخاصة حزب الله ..
ولم اره حتى اتى إلى إيران آخر مرة قبل حوالي شهرين من بداية شهر محرم مع احد أصدقائه، الذين يعرفون أني أكون في مشهد في تاريخ معين، قد رتب لنا موعدا لنرى بعضنا البعض. في تلك الليلة كنا في الضريح في حوالي الثانية صباحًا وبقينا هناك حتى أذان الفجر خلال ذلك الاجتماع تحدث جهاد معي عن إخلاصه للمرشد الأعلى و السيد حسن

نصر الله ، وظل يقول إنه يريد محاربة إسرائيل يذكر جهاد ورفاقه السيد الخامنئي بعظمة وبكلمة سيدنا القائد كان يحب أسلوب العزاء لدينا ويتحدث بإخلاص شديد إلى سيد الشهداء (عليه السلام). قال إنه إذا أمكن ، سيأتي بالتأكيد إلى إيران في شهر محرم اضاف إنه يحب مجالس عزاء محمود كريمي ، وأن مرثية "اللهم ارزقنا الشهادة" التي قرأتها كانت اكثر القصائد التي جذبته ،قد يبدو من المبالغة أنني أقول هذا الآن بعد استشهاده لكن صدقوني لم يكن جزءًا من كلمات جهاد دنيويا ، واستحق حقًا أن يستشهد. الهدف الذي طالما تحدث عنه وهو مقاتلة الصهاينة ويطمح إلى استشهاد في هذا الطريق الذي وصله الى مناه اليوم

فقلت له: جهاد! كم انك تشبه الشهداء"
ضحك وقال بلهجته العربية الجميلة:
" إن شاءالله ان شاء الله "

- سيد مجيد بني فاطمة.

*****

٣٠-
كوفية المرشد الأعلى

.في فبراير ٢٠١٠ ، استضافت طهران قمة فريدة من نوعها...
. الشباب والصحوة الإسلامية. إن وجود أكثر من ١٥٠٠ شاب وشابة من ٧٠ دولة ذات ديانات إسلامية مختلفة ، في ذروة حرارة الصحوة الإسلامية،
له بالتأكيد هوامش جميلة ومتنوعة ، ولكن بلا شك ذروة لقاء الشباب مع المرشد الأعلى للثورة في حسينية الامام الخميني(رض) في صباح اليوم الثاني. كان هناك العديد من المشاركين ، حالهم حال أقرانهم الإيرانيين ، كانت أعينهم على كوفية القائد، وهو حلم لا يمكن تحقيقه بسبب حجم الطلبات وأجواء الجلسة
لحسن حظهم ، وبفضل الاصدقاء في دائرة العلاقات العامة، تتحققت هذه الرغبة بطريقة ما.
وعلى هذا الأساس تم اعطاء عدد من الكوفيات التي كانت على كتف القائد الى مسؤولي الجلسة لكي يعطوها لاحقًا للذين يريدوها ..
عندما وصلت الكوفيات ، اتفقنا على الفور مع عدد من الأصدقاء على كيفية التبرع بهم ومن يقوم به حتى تتم تلبية جميع المتطلبات. اقترح عزيزٌ أن تكون فاطمة مغنية مسؤولة عن التوزيع على النساء وأن يتولى شقيقها جهاد مسؤولية التوزيع على الرجال.
لأنهم أبناء شهيد معروفين لكثير من الشباب في الدول الإسلامية (إذا لم نخترهم سنكون مقصرين في حق الحاج عماد) ، اتفقنا جميعًا. بعد الغداء ، كان من المفترض أن

نجمع عددًا قليلاً من الشباب المشتاقين، الذين ، كانوا اعزاء من أهل السنة ، في زاوية بهو الفندق وندعو جهاد عزيز وشقيقته لمساعدتنا في خلق هذه اللحظات الجميلة التي لا تنسى.
. لقد قبلوا عن طيب خاطر وبالطبع بشغف ووصلوا إلى مكان المحدد في وقت مبكر.
شوق الشباب من ذوي البشرة البيضاء والسود والعرب والترك والأفارقة في لحظة استقبال الكوفية، لا يوصف.
دموع الفرح التي تدفقت من عيونهم والنظرة المؤسفة لمن لم يتم ترشيحهم لا يمكن احتواؤها بالكلمات. الشباب الذي يرمز إلى ذلك اليوم بالصبر والمقاومة التي وضعها
نجل عماد المقاومة على "أكتافهم" ، لم يعرفوا أن جهاد بعد ٣ سنوات بالضبط سيطأ قدمه في طريق والده ، لكن بالتأكيد اليوم ستشعر أكتافهم بثقل للقتال من أجل جبهة المقاومة الإسلامية.
-مهدي رحيمي
-وكالة مهر الإيرانية .

*****

٣١-
عندما شعر جهاد بالحزن ...

كانت حفلة عيد ميلاد أحد أصدقائنا ، وقررت الذهاب مع جهاد و شراء هدية. اقترحت عليه الذهاب الى احد افضل المراكز التجارية، لكن جهاد لم يقبل وطلب ان نذهب الى اسواق بسيطة لشراء الهدية

عندما وصلنا ، رأيت أنه مزعوج بعض الشيء وينظر للاسفل، فسألته:
"هل حدث شيء؟"
قال :
"يحزنني ان أرى شبابنا يقومون بهذه التصرفات"
و وجه نظره الى الجهة المقابلة من الشارع؛ كان هناك عدد من الفتيان والفتيات يمزحون مع بعضهم البعض ويقومون بحركات سخيفة .
وضع يده على كتفي وقال لي أن نذهب الى المتجر دخل واختار شيئًا ما كهدية وعدنا بسرعة.
لم يتحدث كثيرا في السيارة إلا إذا تحدثت معه .

في الليل ، عندما كنا ذاهبين إلى حفلة ، رأيته فجأة أمام منزلي وسألته :
"ماذا تفعل هنا؟ اعتقدت أنك الان في الحفلة !"
قال جهاد:
"أنا لن أتي الى الحفلة ولكن بارك لصديقنا نيابة عني وسلمه هذه الهدية" .
وعندما سالت عن سبب عدم مجيئهِ الى الحفلة .قال ان المكان المقرر ان يقيموا فيه حفلة الميلاد ليس مكاناً مناسباً لذهابنا ، نحن نمثل سمعةَ حزب الله وشباب هذا الطريق فهل ندمر سمعته و اسمهُ اذن ؟!

-صديق الشهيد جِهاد عماد مُغنية .

*****

-٣٢
لله درّه من قائد يصوّب الإرشاد حيث يجب أن يكون.. يوم أتاه الحاج "خليل"، يشكو له ضغط العمل وجسامة المسؤولية التي ألقاها على كاهله، طالباً إعفاءه منها.. نظر إليه ملياً، وسأله سؤال العارف :
"هل تعرّفت يوماً فن الإدارة؟"..
تعجّب الرجل الأربعيني من سؤال "مسؤوله العشريني"..
ولبث ساكتاً .. أخذ ورقة وقلما، وراح يدوّن بصمتٍ كان مدويا على الحاج خليل.. ماذا يكتب "جواد".. هل يخطّ قرار الاعفاء من مسؤولية ذلك الملف؟!.. خمس دقائق.. عشر دقائق.. مرّت و"جواد" يكتب، وخليل يتصبب عرقاً..وأخيراً رفع "القائد العشريني" رأسه ووقف متقدماً من صاحبه يربت على كتفه ويقول :
"هذا برنامج أسبوعي، فيه تفصيل لمهماتك المطلوبة يوما بيوم.. وسأخصص لك أحد الأخوة ليكون معاونك.."..
الحاج خليل يبلع ريقه، والعجب أوقفه عن الكلام والتعليق، لكنّ صوت "جواد" استمر صدّاحاً في غرفة المكتب متابعاً :
"وبعد اليوم لا أريد أن أسمع كلمة لا أقدر"..

وأصبحا صديقين، وانتشر بين الشباب أن مسؤولهم "جواد"، مسؤول يقول وينفّذ..وهو أيضاً يحفّزهم، يمدّ لهم يد العون،

"اختصر لي بكلمتين ما مشكلتك تحديداً.."
قال له أحمد :
"إني أفتقر لمبلغ من المال، فعائلتي..."..
ولم يدعه يكمل، فتح حقيبته الخاصة، وأعطاه ما يحتاجه ..
ثم قال :" احتفظ بالأمر سراً بيننا"..

ولكنّه جواد، وصاحب الجود، لا يمكنه إخفاء كرمه، فكان كأبيه .. لا يردّ للمجاهدين حاجة.. وإذا أراد ملاطفة أحدهم فإنه لا يقبل إلا أن يطعمه بيده..
كانوا بالنسبة إليه " كلكن متل بعض"..
لا يفرّق بين مسؤول وعنصر، صارماً في أوامره، جواداً في تعامله..
وكان حالماً .. كأبيه، وهو يقف على بقعة تطل على الجولان السوري المحتل، أشار إلى أبي علي رضا في اتجاه محدد وهو يقول :
"في هذا الاتجاه، هناك حيفا، حيث الحديقة البهائية الباهرة الجمال، سوف أطئها بقدمي هاتين وسوف أتنزّه هناك.."..
لم يكتب لك يا جهاد أن تحقق هذه الأمنية بنفسك، ولكنك كنت القائد في استشهادك واستشهاد رفاقك على طريق الجولان .. نحو بوابة فلسطين .. كل فلسطين..

جلس القرفصاء أمام مرقد والده، مسح دموعه عن خديه، ووقف وقفة المجاهد ثمّ أدّى له التحية العسكرية، حاملاً مسدسه رافعاً إياه إلى الأعلى قائلاً :" قسماً بالله العلي العظيم .. بعد عشر سنوات سأثأر لك يا أبي ..".
"عشر سنوات"، هي المدة التي حدّدها جهاد عماد مغنية لنفسه ليثأر لأبيه من العدو الإسرائيلي.. سأله صاحبه، أبو علي رضا الذي كان يرافقه عن سر هذه المدة الزمنية الفاصلة بين الوعد وتحقيقه، أجابه بفخر واعتزاز :
"إنها مدة التأهيل؛ لأصبح الابن الفعلي لعماد مغنية، ولأنطلق إلى تحرير فلسطين ..إنها حلمه وسأعمل لتحقيقه.. وسيأتي اليوم الذي يعرف الإسرائيلي من أكون".

يومها كان ابن السابعة عشر ربيعاً، لم يقدر على مجرد التخيل أن تخلو حياته من أبيه ..
العشق المتبادل كان سرّ علاقتهما، الوالد أدرك نبوغاً مميزاً عند فتاه، أولاه اهتماماً غير عادي، أعدَ له برنامجاً خاصاً.
اصطحبه إلى أماكن عديدة على الجبهة في الجنوب اللبناني، وراح يوكله ببعض المهمات التي تحفّز طاقاته للظهور، وأثبت الفتى أنه مشروع فذ يحمل أملاً كبيراً في أن يكون قائداً ..
ولكن القيادة هذه المرة لن تكون لتحرير مزارع شبعا.. إنه قائد يحمل لواء التحرير إلى فلسطين .. رفع يده مشيراً له :
" دربك سيبدأ من هنا إلى فلسطين ..
من هنا في هذه البقعة التي نقف عليها ستبدأ عمليات تحرير الأقصى والقدس وكل فلسطين.."..
ولم تتوقف ظلال الوالد عند الجنوب، اصطحبه إلى سوريا، معقل العروبة والهوية والانتماء، بين دروبها علّمه القيادة، وبين أزقة الشام جعله يتنسّم عبق ذلك التاريخ الشامخ، الذي رسمت فيه الحوراء زينب (ع) شرارة التحدي وصيرورة الجهاد "كدْ كيدك" ـ للعدو ـ فإنك لن تمحو رسمنا..."ها نحن يا شام نعود إليك، ليس لدحر العدوان الإمبريالي – الرجعي – الوهابي- نحن عليه قادرون، وإنما إليك يا فلسطين سندخل فاتحين"..
كان همّه الأوحد الالتحام في معركة الفصل مع الإسرائيلي، تماماً مثل والده. كلهم أحسوا به عماداً يقف بينهم، يوم ولي مسؤولية أحد المواقع وهو يقول لهم، وهو أصغرهم سناً، يمتشق سلاحه ويده على جعبته :
" أنا أصغركم، صحيح، لست آمراً عليكم نهياً وتوجيهاً، أنا واحد منكم، ففي العمل المقاوم لا يقف العمر حائلاً بيني

وبينكم، في العمل المقاوم كلنا عضد واحد، سلوني وناقشوني .. فأنتم جند صاحب العصر والزمان (عج) .. لا تستهينوا بمقدراتكم، فهي كامنة فيكم، لن تعرفوها إلا في الميدان ..".

- من أرشيف قناة المنار اللبنانية .

*****

-٣٣

"لماذا فضل الموت والمعارك على العلم والامان"، ولم يختار له طريقا آخر بعيدا عن المخاطر"، تساؤلات ترددت في ذهننا لدى سماعنا خبر مقتل شاب في ربيع العمر، جهاد عماد مغنية ، وهو بنظر زملائه، الطالب الكفوء، المتطوع لخدمة المجتمع، تفاصيل اخرى عن حياته روتها زميلته وصديقته المقربة المخرجة ملاك غالب أبو زينب من مدينة صيدا لموقع التحري وقالت:

كان يحب الموسيقى كثيراً، وكان أصدقاؤه من جميع الاعمار، كان يحب الحياة لكن لم

يصاب بغرور فكانت الغصة في قلبه لانه لم يستطيع الإفصاح عن شخصيته الحقيقة وهوية والده عماد مغنية.

واضافت : جهاد عماد مغنية تحلى بشعور لا يوصف ولا حدود ،برز بداية كمسؤول الطلاب في الجامعة اللبنانية الامريكية واتجه الى العمل التطوعي لمساعدة المحتاجين في المناطق المهمشة في المناطق اللبنانية، كان يعشق خدمة المجتمع ، وبنظر أصدقائه ، يحق له أن يسمي ويصف نفسه لكن جهاد عماد مغنية لم يفعل فهو الصانع والفاعل والمنتج .

كان يتكلم بعبارة صغيرة عن والده

"حبيبي أبي "

بالرغم من حساسية موقع والده الحاج عماد مغنية تربى جهاد وتتلمذ على يد ابيه..كان يراه كل يوم تقريباً ويرافقه في بعض الاحيان..حفظ اسرار والده الشخصية وتحمل مسؤولية منذ صغره...

جهاد عماد مغنية ذكي هو اخذ العديد من صفات والده كان قدوة للعشرات من الشباب خصوصا في الجامعة اللبنانية الاميركية حيث كان مسؤول التعبئة التربوية لحزب الله في الجامعة..وعن اهداف مغنية اكدت انه كان يطمح لاكمال عمل ابيه ليس فقط على الصعيد العسكري بل الداخلي للحزب..كان يطمح لتطوير امور تساعد الشباب على التطور اقتصاديا وعلميا وعسكريا....

وعن هوياته قالت :احب الاخراج وانتاج الافلام القصيرة ..ومن الافلام التي اشرف عليها وطلب بتنفيذها فيلم للجامعة يحاكي واقع الشاب المجاهد .

وختمت :من يراه يظن انه شاب مدلل...مرتاح ماديا..انيق.. لا علاقة له بقصص الجهاد..لكنه منذ نعومة اظافره احب السلاح وتدرب عليه حتى اتقن فنون القتال..

احب الشعر والموسيقى والقراءة..

عاش جهاد ١٧ عاما وهو يحمل سراً ان اباه هو عماد مغنية. كان يحب ان يقول لرفاقه في المدرسة ان والده قائداً ويفتخر به ولم يستطع الا بعد مقتل الرضوان . ظهر للملايين وقال لهم انا جهاد عماد مغنية...

جهاد عماد مغنية احببت الحياة وحلمت بالشهادة..احببت اباك اكثر من اي شيء هنا فقررت السير على دربه وقد نلت ما حلمت به نلته سريعاً .

-ملاك أبو زينب .

*****

٣٤-

رأيته عندي يزورني مثل كل مرة
فسألته لماذا تأخرت؟
مع العلم بأنني لا زلت انتظرهُ..
فقال لي لقد تأخرت بسبب الحواجز..
هنا ظننت انه قادم من سوريا وانه عليه عبور حواجز الحدود.. فسألته وهل انت تعبر تلك الحواجز؟ فقال نعم نعبرها...
واكثر حاجز تأخرت عنده هو حاجز صلاة الصبح .
ساعتها تذكرت انه استشهد وانه يتكلم عن مكان آخر. عن حواجز أخرى.
فقلت له ماذا تقصد بالحواجز ؟
فقال حاجز الصلاة خاصة وعلى الخصوص يسألون عن صلاة الصبح.
أنت تعلم انه في وقتنا هذا هناك أناس لا تهتم لصلاة الصبح وتقول متى ما استيقظت سوف اصليها قضاءً. فالواقع يختلف عن هذا.
لكن تذكرت انه شهيد فسألته وماذا عن حساب القبر ؟ فقال هذا لا ليس من ضمن حساب القبر.
لا يوجد لنا حساب قبر. لقد انتهى كل شي وانطلقنا.
فقلت له انا مريضة فاجابني سوف تشفين خلال يومين او ٣.
الاغلب يقول انه الشهداء قد رحلوا وانتهى ولكن هذا دليل على إنهم احياء.. الله بذاته يخبرنا انهم احياء. و ان شاء الله نحن ننتظرهم لنتلقي بهم ونراهم

-الحاجة أم عماد (جدة الشهيد جِهاد عماد مُغنية) .

*****

٣٥-
سأدعوا لكِ ...

وصل أفراد عائلة الشهيد عماد مغنية يوم الأربعاء ١ كانون الأول ٢٠٠٨ لزيارة المرشد الأعلى للثورة. في هذا الاجتماع، الذي سيطر عليه الجو الروحاني والسماوي، كان سماحة القائد مشيدا بالشهيد مغنية و مكانته البارزة ودورها في المقاومة وانتصار حرب استمرت ٣٣ يوما، وكذلك اشار الى بعض جوانب شخصية هذا الشهيد العظيم. التأكيد على الدور الفعال والدائم لأسرة الشهيد مغنية، وبشروا بالانتصار النهائي للمقاومة في المنطقة.
وفي ختام اللقاء ،أشارت زوجة الشهيد العظيم إلى التفاني العميق للحاج رضوان وقوى أخرى من حزب الله، وأنهم يعرفون السبيل الوحيد للخلاص واتباع ولايته. وسئلت الإمام أن يعطي هذه الموعظة والتوجيه بشكل مكتوب حتى تبقى البركة في اسرة الشهيد.

بسم الله الرحمن الرحيم

" فأنتِ بالتأكيد مع الله عز وجل لما تحملته من صعوبات ومخاوف تحملتها في حياة الشهيد العزيز ، وأيضاً بسبب الصبر في غياب ذلك الحبيب. المهم الحفاظ على هذه المكانة الإلهية والروحية ، وهو أمر ممكن بالتقوى والاستمرار في طريق الاستشهاد ، والاعتماد على الله تعالى. حفظك الله على الصراط المستقيم الذي هو طريق الاقتراب منه، ويجعلك كل

يوم أفضل من اليوم السابق ، واجعل أولادك عبيدًا صالحين وراضيةً عنهم. سأدعوا لكِ . "

السيد علي خامنئي(دام ظله) .

*****

-٣٦

شاهدتهُ يوماً في طهران في العام ١٩٩٣ وكان معه ابنه الشهيد جهاد حيث كان طفلاً يلهو بلعبة المسدس
سألتهُ ملاطفاً :
ماذا تريد أن تفعل بهذا المسدس ؟!
فأجابني جهاد :
أريد أن أقتل الاسرائيليين وأستشهد!

هكذا كان ..

-احد اصدقاء الشهيد عماد مُغنية .
- قناة العالم الإيرانية .

******

-٣٧

جهاد في هذا العمر يستشهد هذه كرامة تغبطهُ على هذه الشهادة تعرف كيف استطاع هو تحويل نفسه من مكان الى مكان آخر بعد شهادة والده و وصل الى هذا المقام الذي هو فيهِ.
وحتى حينما تنظر الى صوره تحسه مليئا بالحياة وهو كان بالفعل كذلك... كان جهاد معروفا بالتنظيم والترتيب ويحب الاناقة ويحب ان يعيش الحياة بملأها كان مليئا بالحياة والروح الثورية في نفس الوقت.
لم يكن يرى باكيا نهائيا... كان باسم الثغر طوال الوقت.
جهاد يعني الفرح جهاد يعني الشاب الثائر .. الشاب الذي عرف وجهتهُ... كان يعمل وقلبهُ مليئا بالشغف.
استثمر كلَّ عطايا الله سبحانه وتعالى من اجل المقاومة.
لم تغب فلسطين عن بالهِ وكانت لديهِ خطط لتحريرها.
كانت متعلقا بالحاج رضوان بشكلٍ رهيب.
كان كلما اشتاق لوالده يذهب لزيارته في روضة الشهيدين...محتضنا القبر باكي العين
كنا نستشعر وجود الحاج رضوان في كل تفصيلة من حياة جهاد بعد شهادتهِ دائما...
الجميل في جهاد انه استخدم ميراث واثر والدهِ فيهِ وكذلك الارتباط الابوي مع والده...لاستلهام اسلوب و طريقة لجذب الشباب الجامعيين وكلمن حوله على خط المقاومة...
كان هناك شبابٌ جلبهم جهاد
" من اللاتدين الى التدين ومن اللامقاومة الى المقاومة "
هذا بالطبع لن يخفى عن عين الله
هذا يحسب له صدقةً جارية

لو لم تكن اعماله ذات أثر لم تكن لتكون خاتمته هكذا...
هذا ما يسمى " عرفان الشهداء "مثلما عرفه الامام الخميني قدس سرهُ. عرفان الشهداء هو ان تكون صافي القلبِ والروح. تناجي الله وتسأله فيستجيب لكَ.
وهذا سببه ان الروح شفافة والقلب نظيف .. جهاد في ذاته شخصٌ طيب ومتواضع كان يحب الناس وخدمتهم.. القرب من الله عز وجل ولقد ترك الدنيا وملذاتها مثل والدهِ ولحق به على نفس الطريق الذي قادهم قلبهم الطاهر اليهِ.
كانت لشهادتهم أثر كبير ودلالة على مصداقية نهجهم ومصداقية تلك البيوت الطاهرة التي كبروا فيها.
وعاملت اولاد كمعاملتها لاولادها واشربت اولادها ما اشربته للناس.

في احدى المرات كنا نتحدث عن أمر ما فأخبرني جهاد .. يا جواد السيد حسن هو والدي و هو ولي أمري .. عندما يقول انه والدي يقصد انه والده من جميع النواحي مثل الطاعة والمحبة و وحتى اللجوء اليه في وقت الحاجة...
الجميل في جهاد انه لم يكن يرمي بعبئه على احد حتى لو كانت عنده مشكلة ولم يكن ليتصل بالسيد من اجله مشاكله كان يقول :
"من انا لكي ازيد على هموم السيد بمشكلتي الصغيرة...
كلا لن اقوم بذلك سوف تحل لوحدها
انا مهمتي ان اخفف عن السيد ان اساعده ان اجعله يبتسم و ان لا اسمح لاحد بالتكلم عنه بسوء ولو بنصف كلمة"
كان يتاذى كثيرا اذا ما اسمع ان احدهم يتكلم عن السيد بسوء ونأتي الى كرمهِ
الذي اعرفه ان راتبه كان يزداد كل شهر

ومع قدرته ان يستثمر محبة الناس اليهِ وتعاطفهم معه.. من اجل ان يزيد من المال او ان يؤسس لحياتهِ ولكنه لم يكن يستغل هذا الشي
لم تكن الدنيا جلَّ همهِ ولا المال...
جهاد نسخةٌ عن والدهِ في الكثير من الامور
عدا انه يمتلك نفس الذكاء وطيبة القلب الا انه يشبهه تماما من ناحية التدين حيث انه يمتلك نفس الروح الطاهرة والقلب النظيف... لقد ورثها من ابيهِ.
اوصي الشباب بأن يبحثوا في حياة جهاد و ان ينتبهوا الى تفاصيل حياتهِ الى سلوكهِ
وان يقوموا بتعريف اقرانهم من الشباب الذين هم في نفس عمر جهاد او اصغر منه عليه ...

كان جهاد دائما يحثني ان اذهب الى التعبئة وان اختلط بباقي الناس اذهب الى الجامعات اعمل على استقطاب الناس اليك.... كنت اخبره مالي بهذهِ الامور التي ستجعلهم يظنون بأنني اقوم بعمل جمهور لنفسي...
كان يقوم باعطاء كل شخص العمل الذي يناسبهُ ويضعه في مكانه الخاص..

وعندما تساله لماذا كل هذا العمل ؟
يجيب بانه:
" يجب تقوية حزب الله والمقاومة والاستفادة من كل الموارد وعدم ترك اي شخص بدون عمل".

___سيد جواد نصر الله .

_٣٨

منذ طفولتهِ كان واعيًا
وكل اعماله من صغره كانت بوعي و لطافة
بحيث لا يترك لنا مجالا لكي نوبخهُ ...
كان شغبه مترافقا مع مزحة لطيفة يرويها لجده او جدتهِ....
بحيث ينسيهم الموضوع...

والدي عاطفيٌ جدا وكان يعشق جهاد كان عندما يراه يحتضنه من الخلف يمزح معه ويشاكسهُ
اما امي فكان يجلس معها يحدثها وتسأله عن الجامعة وامور حياته العامة
كانت تحب ان تمازحه عندما يتأخر على زيارتها... فكانت تقول لهُ :
"يا جدتي لقد نسيتُ شكلكَ "
وهو يرد عليها ممازحا ويقول :
"يا جدتي لقد نسيتُ شكلكِ"
وفي احدى المرات اخبرته :
يا جهاد انا لو عارفة كلّ اولادي بدن يروحوا كنت جبت اولاد اكتر "
فأخبرها جهاد :
"يا ستي ، ما كمان كانوا راحوا "
كنت اساله ما احتاجه في الحياة ...
اي شي يأتي على البال اطلبه منه مع انه صغير في العمر الا انني كنت اطلب مساعدته في مشاكلي...

في آخر مرة عندما كان ذاهبا الى سوريا(اي قبل استشهادهِ) رجع الطريق كلهُ وقام بحل مشكلتي واتصل بي واخبرني كل شي بخير لا تقلقلي يا عمتي ورحل
لم يكن احد على اطلاع عن نشاطاتهِ لا هنا ولا هناك
في الآونة الأخيرة تعلق بالقرية وبالنزهات التي نقيمها هناك... كنا نحاول اقناعهُ بأن نبني له بيتا في القرية ولكنه لم يكن يجيبنا...
وكان دائما يقول لا تقلقوا بشأني
انني لا اريد بيتا في القرية...
كانت امي تلح عليه بان يذهب ويرى البيت الذي يبنى لهُ فكان يقول انا لا اريد بيتا اتركوا الأولاد الصغار ليلعبوا فيهِ بالكرات الزجاجية
لم يكن يعبر عن عاطفتهِ كثيرا....
وانما كان يعبر عنها عمليا
كان ينتظر اي فرصة ليعبر عن عاطفته عمليا ...
مثلا في يوم ميلادي يرسل هديةٍ الى بيتي مثلا ٢٠٠$ مع رسالة يكتب فيها ..
من اخيكِ عماد...
لم يكن يكتب اسمهُ بل كان يكتب عماد.
بالنسبة لحزب الله والمقاومة كان يجب ان يكون جهاد شهيدا لانه عاش في جوِ مقاومة من حيث ان والده كان مقاومًا..
اعمامهُ شهداء وجدتهُ التي اسست هذا الطريق
فمن الطبيعي ان يكون أولادنا هكذا وعلى الخصوص جهاد لان والده شهيد...
كان جهاد متعلقا كثيرا بوالدهِ و يطيعه الى ابعد حدود...
انا كنت اتوقع له هذه النهاية....

قبل شهرين من استشهادهِ رأينا ما كتبته وسائل الإعلام الإسرائيلية عنه وكيف ان حكومتهم تريدهُ (تريد اغتيال جهاد)... فقمت بمراسلته وكتبت له :
ما هذه الاخبار الجيدة؟
فقال نعم هكذا يقال
وبعدها ارسلت له رسالة كتبت فيها..
"هذا الشبل من ذاك الاسد".
في صباح اليوم التالي كان يتحدث مع امه واختهِ ويقول عمتي تتصرف بغرابة.. فبدل ان تخاف وتحزن لانهم يريدون الحاق الاذى بأبن اخيها انظروا ماذا ارسلت لي.
فقلت له بالطبع انت عشت مثل والدك ومن الطبيعي ان تموت مثل والدك ان تستشهد..
تأثر بكلامي كثيرا و فرح بهِ...
كانت امنيته ان يغتال على يد اسرائيل لانها عدوته الاولى تختلف عن البقية و حقا يرغب في ان يستشهد مثل والدهِ...
كان خبر استشهاده اصعب واثقل بالنسبة الي من خبر استشهاد والدهِ.
لانه الحاج رضوان كنا نستيقظ كل يوم ونقول لقد عاش يومًا آخر... لقد عاش ٢٥ سنة اكثر من الذي كنا نتوقعه لهُ...
اما جهاد لم نكن نتوقع انهم يريدون اغتياله والتخلص منه....
حدث كل شي بسرعة كبيرة... لم نكن متعودين على هكذا سرعة في جريان الامورلا يمكنني وصفه بشي غير بطل...
لقد كان بطلا، بطلا في كل شي بطلا معنا مع الناس مع العمل مع الحياة... كان بطلا في كل شي..
لقد كان بطلنا .

_سيدة ناهدة مغنية .

"نبذٌ من درر التهبر جِهاد
عِباد مُنيبة"

قبس من درر الشهيد جهاد مغنية:

١-
" لما شخص بيوصل لمرحلة انه يضحي بنفسه. كرمال عقيدة معينة او قضية معينة فهي اعلى مستوى للتضيحة.
اذا انت بس بدك تفكر بهذي اللحظة لاي استشهادي كان احمد القصير او غيره
للحظة اللحظة الاخيرة يعني انه يكون هو عم يضغط فيها على هذا الزر الي في ايدو لحتى يفجر نفسو..
هيدي اللحظة شو سرها يا اخوان ؟!
هيدي اللحظة شو ابعادها ؟!
هي كانت اذن مثل ما حكينا اذن من الله ....
ببدأ مرحلة جديدة من الصراع مع هذا العدو وبدأ مرحلة جديدة من الانتصارات على هذا العدو. لان قبل هيدي العملية كنا نحنا كحالة مؤمنة او كحالة مقاومة كنا بمرحلة عم بنقاتل للدفاع عن انفسنا وفي بعض المطارح ما كنا عم بنقاتل.
اما بعد هيدي العملية وبعد هذا الزمن بشكل اساسي. مثل ما بيقول اذن لالنا من الله ببدأ مرحلة جديدة للصراع مع العدو الإسرائيلي اللي كان بعدها كل هي الانتصارات.
اذا بنطلع لحجم هي التضحيات وبحجم هي الدماء الي سقطت الي كانت من شهداء قادة او ان كانت من شهداء جامعيين او ان كانت من شهداء مجاهدين او شهداء مقاتلين ياللي نصرنا بحرب تموز لا الكورنيت ولا الزلزال ولا خيبر ولا رعد اللي نصرنا هوي دم الشهدا اللي قدموا دم منشانا هيدا اللي نصرنا ..
هيدا هو الي حقق النصر "

-الشهيد جِهاد عماد مُغنية .
(غير متأكدين من صحة جميع الجمل وذلك لان مقطع الفديو الذي كتبنا الكلام الوارد فيه ذو جودة قليلة و لم يكن واضحًا).

*****

٢-
"يا شهداءنا الاعزاء حفظنا الوصية وسيبقى الموقف سلاح
سلاح القلم وسلاح الفكر وسلاح العقيدة الراسخة وسلاح السلاح "

-الشهيد جِهاد عماد مُغنية .

*****

٣-
"فأي فكرٍ دون قوة يبقى نظرياتٌ تتآكلها الكتب
واي قوةٍ دون فكر تبقى ردة فعلٍ دون استمراريةٍ واثر "

-الشهيد جهاد عماد مُغنية .

*****

٤-
"حزب الله هو هو ،
كشاب جامعي مُثقفٍ مُتحمس
يخفي وراء عبوسهِ حُبه
ويخفي وراء صبرهِ إبتسامتهِ وقربه ..
لا يقبلُ الأشياءَ إلاّ بأدلتها ..
مهووسٌ بالكرامةِ وعزة النفس..
ومهووسٌ بإذلال إسرائيل حصراً
لا لسبب إلاّ لانها عُصارة إسباب الفساد .."

_الشهيد جِهاد عِماد مُغنية .

٥-
"التحدي الموجود يفرض علينا مسؤولية أكبر يفرض علينا حضور أكبر ..
إنك توالي علي امير المؤمنين (ع) مش إنك تواليه قبل هذا واليته اولاً ثانياً بدك توالي الإمام الحجة (عج) وتنصره حقيقة ..
تنصر إمام زمانك وتروح تجهز حالك إنك تنصر إمام زمانك والواحد منا بدو يشتغل على حاله على إيمانه على نفسيته على عقيدته ..
بدو يشتغل بدو يتعب بدو يروح يعد نفسه بدو يعرف مين هو يلي على حق حتى يصير معه
بدو يعرف وين الباطل حتى يواجهُ بدو يعرف تكليفه الشرعي ..
سماحة السيد حسن نص الله أكد في خطابه الأخير إنه من النعم الموجودة عنا إنه عندنا قيادة تتمثل بسماحة السيد القائد (دام ظله) لأن هو الحقيقة يساعدنا على معرفة تكليفنا ويلي هي تحول بشخصية المؤمن إنك تعرف شو تكليفك الشرعي بهل الزمن لابدّ وتعرف تكليفك الشرعي مش تبقى ضايع "

-الشهيد جِهاد عماد مُغنية .

*****

٦ـ

مفهوم الصلاة :
"هيدي الصلاة بدها تخليك تقوا هيدي الصلاة بدها تخليك تِجمد ..
تعرف انت شو قيمتك ، تعرف شو تكليفك ، توعا العدو شو بدوا ، شو عم يعمل ، شو مخططاته ، شو تفكيره ..
هيدي الصلاة هيك بتخلينا هيك نقرأ الصلاة "

-الشهيد جِهاد عماد مُغنية .

*****

٧-
لماذا نبكي على الإمام الحُسين (ع) ؟!
"نبكي على الإمام الحُسين (ع) لنحيي القيم ،
نفهم شو صار هونيك لحتى ما يرجع يصير هيك مع حفيده "

-الشهيد جِهاد عماد مُغنية .

*****

٨-المسؤولية ..
" بأي مكان ، بأي شغل ، بأي زمان مش عم بحكي على صعيد الجامعة هلق..
عم نحكي بشكل عام
الواحد قادر يفيد قادر يأثر قادر يكسب أجر قادر يتقرب من الله من خلال حزب الله ما يقصر هيدا مسؤولية صارت علينا اذا بدنا نقيسها بكل المقاييس مسؤولية " .

-الشهيد جِهاد عماد مُغنية .

٩ـ
"وأسدلتُ ستائرَ الذكريات التي تجتاحُ حاضري ..
وأغمضتُ عينيّ تائهاً في غياهبِ حبكِ ..
حيثُ الرقيّ حيثُ السموّ زاحفاً الى عالم الصمت ..
في مقابل هدير دقاتِ قلبكِ القلق علي وعلى أخي وأُختي ..
نعم،
أنتِ التي أعطيتينا من عُمركِ وقلبكِ وراحتكِ ..
أنتِ الشّجرة الصلبة في مَهب الرّياح..
أنتِ عيونُنا التي فرّ مِنها الصباح ..
أنتِ شمعتنا ضوؤنا مصباحُنا ..
أنتِ جسرنا للعبور
أنتِ إباؤنا ورفضنا ..
أنتِ عقيدتُنا وعزمُنا ..
أنتِ أرضُنا التي نرتاح في حِضنها ..
وبإختصار أنتِ خلاصة كلّ الامهات .."

ـالشهيد جهاد عِماد مُغنية في عيد الأمهات .

*****

١٠ـ
"نحن بدنا نبني مجاهدين متعلمين بهدف انن يوصلوا ويصبحوا شهداء "

_الشهيد جهاد مغنية .

*****

-١١

"خُطّ الموتُ على ابن آدم مخطّ الولادة على جيد الفتاة.. وخِير لي مصرعٌ أنا لاقيه.. ألا من لحق بي استُشهد ومن تخلّف عن الركب لم يبلغ الفتح".
كلماتٌ ردّدها جهاد عماد مغنية عن سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

نحن اخترنا في ملاقاة مصارعنا، الالتحاق بالشهادةِ وبلوغ الفتح، نحن أبناءُ من لم يعرف الموتُ لهم طريقاً، لأنهم اعتلوا صهوة القتل في سبيل الله، فبلغوا الحياة والفرح والبشرى، الحياة التي لا يشعر بها إلّا من انقشع السحاب عن بصيرته، فرأى ما لا عينٌ رأت ولا خطر على قلب بشر.
نحن أبناء من مضى على طريق الدفاع عن حدودِ وطنٍ ما رأيناه إلّا جميلاً، في رسم مشهدٍ، أضاعه تجار الهيكل في السفر الى ضفاف الخنوع والانهزام، الوطن الذي نأبى أن نفارقه مهما كانت التهديدات. نقفُ هنا مرفوعي الرأس، نفخر بأننا ثمرة أعمارٍ فتحت عيناً على الجهاد، بالإختيار والإخلاص، وأغمضت عينًا على الشهادة بالإرادة والعشق، وشتّان بين هذه وتلك، وهيهات أن تبلغُ الهاديات العُلا.
نحنُ أبناء مدرسةٍ علّمتنا أن نعيش أحراراً، لا نستجدي أماناً من عدوٍ معتدٍ، بل نستعيدُ حقنا بدمائنا، المنذورة للعزة والموقوفة على الحرية. علمتنا أنه إن لم تشهر سلاحك من جرحك الدامي صرت رقيقاً في سوقِ نخاسةٍ لا تعرف الرحمة.

نأتي إلى هنا اليوم لنقول لعدوّنا الصهيوني إنك إن غيّبت الجسد، صار أجساداً على امتداد البقاع والجنوب اللبناني، وإنك إن أرقت الدم، صار أنهاراً على طريق فلسطين والقدس. جئنا لنقول للمجاهدين، للسائرين على نهج الشهداء، بأنّ ثبات الأرض من إصراركم، وثبات السماء من ثباتكم، وأننا وأنتم أقسمنا على أن لا نترك البنادق، وأن لا نغادر الثغور والخنادق.

اليوم يقف فرع الشجرةِ أمام أصله الثابت، ليقول، وعداً وعهداً، أننا ماضون في طريقكم، طريق الحب والجهاد، وطريق التصميم للنصرِ وعلى النصر.
يا شيخ راغب، ويا سيد عباس، ويا حاج عماد، كنتم المنارات التي أضاءت الدرب وأشعلت القناديل، على إثركم، وعلى نهجكم، سنروي للعالم كله، كيف تُصنع الحرية، وكيف بالدمِ يُصنع النصر.

أما آخر الكلام، نتوجه به الى سيدنا ومولانا وإمامنا، صاحب العصر والزمان، روحي وأرواحكم لتراب مقدمه الفداء، يا سيدنا ويا مولانا، إشهد لنا عند الله، بأننا ماضون في طريق الله حتى آخر نفس، وأكبر أمنية لنا في هذا الطريق المليء بالتضحيات والفيض والبهجة، أن نقدّم أنفسنا وأرواحنا فداءً لهذا الخط المقدس، تحت راية حزب الله، ومظلّلين بعباءة نصر الله. بسم الله الرحمن الرحيم، أُذن للذين يقاتلون بأنهم ظُلموا، وإنّ الله على نصرهم لقدير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" .

-الشهيد جِهاد عماد مُغنية .

قالوا فيه

♦قالوا فيهِ :

١ــ
"سبق لي أن التقيت جهاد..
لقد كان شاباً واعداً،
واستشهاده مع الآخرين مؤثر.."

-نبيل بري

٢ـ
بوجه لم تكمل خطوط ذقنه اكتمالها، يمّم الابن الأصغر لعماد مغنية وجهه باكراً صوب الطريق الذي خطّه والده منذ ثلاثين عاماً ونيّف. لم يزدرِ الفتى الحياة، لكنه لم يترك تفاصيلها تزدري به. مسافة البحث عن عماد مغنية كانت قصيرة جداً، سبع سنوات تقريباً، لكنها كانت كافية ليجد فيه المقاومون ملامح «حاج رضوان» آخر.

- منهال الامين .

٣ـ
" استسلمت لعواطفي عندما قرّرت أن أقف في ذكرى الشّهداء فما وجدت أيّ كلام؛ فلا النّثر يحكيك ولا القوافي، ولا الكلام يليق بذكراك؛ فتركت الكلام، ورحت أبحث عمّا شاهدته الحواس؛ فوجدت فيك جهادًا طويلًا من عمرك القصير "

- مسؤول التّعبئة التّربويّة في بيروت الحاج أسامة ناصر الدّين

٤-

" ان كافة شباب العالم الاسلامي هم اليوم "جهاد مغنية" و كل قوات حرس الثورة الاسلامية هم الشهيد العميد محمد علي دادي .."

-قائد الحرس الثوري الإيراني.

٥_

"ان اغتيال الشهيد عماد مغنية الذي شيّع ابنه جهاد (امس الاثنين) في نفس المكان الذي شيّع فيه عام ٢٠٠٨، خير دليل على ان القيادات في حزب الله يأتون ليقدموا ابنائهم في هذا الخط وان هذه الشهادة هي شهادة الحياة وليست شهادة الموت ".

- محمود القماطي (نائب المجلس السياسي لحزب الله)

٦-

"إستشهاد جهاد مُغنية بداية لزوال دولة الشر المطلق (إسرائيل) "

_سيد مقتدى الصدر.

٧-

" إني أرى فيه عماد مُغنية جديد "

_الحاج قاسم سليماني .

٨-
"جهاد قدوة الشباب العرب "
_الحاج قاسم سليماني.

٩-
"أمّا بالنسبة لأستشهاد جهاد فقد تأثر كثيراً فابن الأخت غالي هو كالإبن، أذكر أن الكل كان يجتمع حول والدي ويبكي فغمرهم وقال لهم:
" كيف يمكن أن نرسل أولاد الآخرين للجهاد ونحتفظ بأولادنا لقد بيّض وجهنا جهاد".

-زهراء مصطفى بدر الدين

١٠-
"جهاد، أيها العزيز أبن العزيز ..
ورثت عن أبيك فيما ورثت شجاعته وابتسامته ..
كنا كلما أشتقنا للشهيد القائد مازحناك لنراه في تعاي.
ضحكات وجهك وتقاسيمه .
فوداعاً يا أبتسامة الحبيب أبن الحبيب ..
لكن ثق وأعتقد أنّ ما أنزرع فيك من شجاعة العماد لن يتبدّد يا جهاد ..
وأنّ غداً لناظره قريب ..

_الشيخ شفيق جرادي .

١١-
" كان ابن الحاج عماد صغيراً ولم يجبره أحد على السير في هذا الطريق ، كان بإمكانه مواصلة دراسته الجامعية ، وكانت لديه آلاف الفرص ليولد. لكن الشاب الذي كانت بداخله روح وروحانية ومعرفة وحب الحاج عماد ترك كل هذا وذهب إلى سوريا والقنيطرة والجولان. وصل خبر استشهاده إلى الجميع ، وكأن الحاج عماد ، القائد التاريخي الفريد والذكاء ، قد استشهد من جديد "
_السيد حسن نصرالله .

١٢-

"تعرّض جهاد لبلاءات وامتحانات كثيرة، غير فقدان الأب العظيم،
امتحانات ثبتَ فيها كالجبل،
وكان مسجديًا، محبًا للعلماء، يحتاط في الأحكام الشرعية..
كان من أهل الدعاء، وكان فعالاً
ولا يهدَأ على صغر عمره.. كان عاصفة..
ليس لديّ طاقة للحديث عنهُ أكثر".

_الشيخ محمد باقر كجك.

رؤى بعض من لحبي
الشهيد جِهاد مُغنية

♦ رُؤى بعض من محبي الشهيد جهاد :

١ـ
"لا نَدخُل الجنة حتى نَنصُرِ الحجة"

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كنت أود الاحتفاظ بالرؤيا لنفسي ولكن من باب الأخبار بعظمة الشهيد سأروي لكم حلما قد شاهدته بعد استشهاد القادة(الحاج قاسم سليماني، والحاج أبو مهدي المهندس)

رأيت غرفة واسعة بوسط غابة مظلمة ،اقتربت من الغرفة فرأيت جيشا من الشهداء يحيط بها وكان قائدهم الشهيدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس ونائبهم الشهيد جهاد عماد مغنية اضافةً لوجودِ الإمام الخُميني والسيد الخامنئي رضوان الله عليهم يخططون لشنِ هجومٍ على جيشِ السفياني ، اخبرني الشهيد جهاد حينئذ أن الحاج قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس لازالا لم يدخلا الجنة بعد وهما يقفان على بوابتها الآن لحينِ الإنتهاء من التخطيط لنصرةِ الإمام صاحب الزمان وأنا أيضا لازلت واقفا معهم حتى ننصر مولانا صاحب الزمان واوصاني أن أكون كأخته فاطمة، التي كانت واقفة على جبل تخاطب وتنصح .
والله على ما اقول شهيد .

٢-

"الشهداء رسل اللهِ إلينا"

بطريقةٍ مُبهرةٍ قام الربّ الحنون بتنبيهي لخطأ كنت اعمله لكنّ دون علمي بانه يغضبه ويحزن قلب الصاحب أيقظني الله من غفلتي بحلمٍ كان بطله الشهيد جهاد
إذ اني رأيت الشهيد جهاد يقود سيارة وانا معه بذات السيارة، ففتحت هاتفي لكي اتصفحه وأتاكد من الرسائل فتعجبت لرؤيتي رسائل صوتية مرسلةٌ من طرفِ جهاد، فقلت مع نفسي كيف يمكن ان يراسلني جهاد وهو شهيد؟
ففتحت الرسائل لكي اسمعها فتراءى لي وجهُ جهاد وعليه معالم الغضبِ والعصبية.
فقال لي "أنا ما زلت حيًا لم أمت... كفي (كفِ) عن أذية والدي" يقصد صاحب الزمان

لم افهم المقصد من الحلم مباشرةً؛ لكنّني بعد مدةٍ تذكرتُ ما كنتُ افعله من عملٍ و توضحت لي الصورة، ولماذا ارسل الله لي جهاد في عالم الرؤيا.

٣-

"احياءٌ عند ربهم يرزقون"

' ذلك الشعور الذي لازمنا في ان الشُهداء يسمعوننا يُربتون على قلوبنا لتدب بارواحنا الحياة يُثبت صدقه موقف احد الاخوات حيث تروي
"في ليلة كنت اريد النوم فخاطبت الشهيد جهاد قائلةً اني ارغب برؤيتك بالمنام ما ان نمت حتى رأيت الشهيد وهو

يطوف بين الغيوم بعينينٍ مُغمضتين" دبت الحياة بي بالرغم من ان الحلم استمر ل٥ ثوانٍ فقط.'

٤-

"قوموا للصلاة يا عمي"

" لمْ اكن ذات حظٍ وفير للإستيقاظ لصلاة الفجر حتى ان امي تواجه صعوبةً في ايقاظي كنت اتاذى لحالي فتذكرت احد عبارات الشهيد الا وهي
"قوموا للصلاة يا عمي"
فتوسلته ان يساعدني وبينا انا بين النوم واليقظة كأن بي ارى صور الشهيد فقمت من نومي لأتوضأ هنا تاكدت من ان سبب إيقاظي للصلاة هو الشهيد".

٥-

"حيٌ لم يمت "

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا احد المجاهدين في المقاومة الإسلامية
اروي لكم حلمٍ رأيته في إحدى الليالي :
في إحدى الليالي رأيت الشهيد جهاد ومعي صديقي وبدأ يتكلم معي قائلاً :
"جهاد ما زال حيٌ لم يمت "

تذكرت هذه الآية الكريمة :
"ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموات بل أحياءٌ عند ربِهم يرزقون " .

الشهداء لن
يتركوا مجهولين

♦ الشهداء لن يتركوا مُحبيهم

كانت تبحث عن شيئ يملأُ فراغها الضائع!..

و هي تقلب في صفحات التواصل الإجتماعي وجدت تلك المرثية لذاك الشهيد !!
إنها مرثية الشهيد جهاد إبن ذاك القائد الكبير الغني عن التعريف...
مذ سمعت تلك الكلمات حتى ذابت عشقاً به كأنه اختارها لتكمل الدرب المقدس حتى أتاها بتلك الرؤيا كالملاك...
وضعت رأسها على الوسادة ذارفت عيناها الدموع!...
فهي قد اذنبت ذنباً قبيحاً
و هي في عز نومها الحزين أتاها جهاد بالمنام عابس الوجه حزين منها وعليها فقامت من نومها تبكي من خطيئتها حتى استغفرت من الله و تعلمت هكذا هم الشهداء دليل قلوبنا فكان جهاد دليل الهُدى ..

بعدها اصبح جِهَادْ الصديق المستشار تحتار بداخلها ماذا تفعل فتذهب لتخلو بنفسها و تتكلم مع جهاد و تسمع صوته بداخلها افعلي هذا..ابتعدي عن ذاك....تخلي عن تلك....لا تلبسي هكذا....و الكثير والكثير....
اصبح جهاد ضميرها الحي و دليل قلبها هكذا هم الشهداء..

كان يوم صعب ،
دخلت غرفتها و هي تقاوم الدموع
وضعت رأسها على تلك الأريكة و أفسحت المجال لعيناها...
وتوسلت لجِهَادْ بأن يعينها ونامت ..
كم كانت تلك الليلة صعبة
و هي في عز نومها ظهر جِهَادْ بمنامها بشوش الوجه مبتسم الضحكة و بعينيه اللامعتان فكان جِهاد إكسير السعادة ..

تعلقوا بالشهداء...
تعمقوا في تفاصيلهم ، تحدثوا معهم ، أخبروهم عن يومكم
فهم الأحياء ونحن الأموات..

"الرفيق الصالح بقربك من
الله، وخير رفيق هو
الشهداء

"الرفيق الصالح يقربكَ من الله، وخيرُ رفيقٍ هم الشهداء"

صدقاً لا أعلمُ من أين أبدأ فالخجلُ أحاطَ بي من كلِّ جهاتي.
فأنا لم أكن كما أنا اليوم لكنّ الله يهدي مَن يشاءُ، جدًّا خجلة وأنا أروي حقارةَ نفسي.. ففي البداية لم أكن متديّنة جداً..
لقد وقعتُ بمشكلةٍ صعبةٍ كنتُ بعقلِ طفلة، و في كلِّ مرةٍ أحاولُ أن أتوبَ و أرجعَ إلى نفسي، و الحمدللهِ الذي جعلَ هذا البلاءَ توبةً.. طلبتُ من الله عزّ وجلّ أن يساعدني لأتقربَّ إليهِ.. و الحمدللهِ الذي ردّني إليهِ و غيّر من سوءِ حالي..
(منذ أكثر من سنة و أنا أحتفظ بصور للشهيد جهاد بهاتفي و لكني لم أكن أعلم من هو هذا الشهيد أو أيّ تفصيل، لكن أشعر أن شيئاً يجذبني إليهِ) ..
و في شهرِ رمضان المبارك، كنتُ أسعى للتقربِ إلى اللهِ أكثر و الشهيد جهاد كان لهُ دور كبير في ذلك ..
فصرتُ أتعرفُ عليه أكثر و أتعمق أكثر..
أقرأ عنهُ و أحاول التقرب منه، و في ليلةِ القدرِ أهديته أعمال تلك الليلة..
عندها رأيتُ طيفَهُ في المنام. و في المرةِ الثانيةِ رأيتُ أنهُ عاد حيّاً مع أنصار الإمام المهديّ و تحدث معي و كانت بجانبهِ إمرأة ترتدي عباءة سوداء، لكني لم أعلم من هي..
و في كلّ مرة كانَ يدهشني أكثر و أكثر و ازدادُ تعلقاً به..
صرتُ أكتبُ له الرّسائل و أطلبُ منه المساعدة للتقرب إلى الله، لقد ساعدني كثيراً، و أخذ بيدي للوصول إلى الطريق الصحيح، في كل مرة كنتُ أقع بمشكلة، كنت أطلب منه المساعدة و يحلها لي،

عندما أكون في ضيقٍ أناجي الشهيد جهاد ،و أشكو لهُ كل مشاكلي و كل ما يؤلمني.. جهاد يأخذُ بيدِ المذنبين و المقصرين، و يساعدهم للتقرب إلى الله، لقد سكنَ في قلوب الكثيرين، و جذبَ الكثيرين إليهِ..
غالباً ما أشعرُ أنّه بقربي، أشعر أنّ طيفَه بجانبي، فهو لا يزال حيّاً..
هذا الشهيد فيهِ سرٌّ عجيب! !
أنصحُ الجميع بإتخاذِ صديقٍ من الشّهداء، و مناجاة هذا الشهيد.. فهو سيساعدهم للوصول إلى الله..
الشهداء أحياء، فقط علينا أن نفتحَ عيوننا، و نطهّر قلوبنا، و هم بالتأكيد سيمسكونَ بأيدينا، فهم السراج الذي يضيء طرقاتنا المظلمة!!

تذكروا جيداً :
"إن عيون الشهداء تحدقُ بكم " .

أشعار عن الشهيد

"قُمْ يا شهيد الحقّ"

مَن تَوَسَّمتَ الشَّهادةَ مُعلِناً نَصرَ العروبةِ وانْدِحارَ المُعتدي
وفَّيتَ وعدَكَ يا "جهادُ " ولمْ تَخَف خَوضَ المَنايا ضدَّ وحشٍ راعِدِ..

مُهداةٌ إلى روحِ الشَّهيدِ الطَّاهرِ المُجاهدِ الحاج " جهاد عماد مغنيَّة " نجلِ الشهيدِ القائدِ المجاهدِ الحاج " عماد مغنيَّة "
وإلى سيِّدي وسندي وفخري ومُعتمدي .. منارةِ الشُّهداءِ
وبيرقِ المُقاومين النُجباء سماحة السيد حسن نصر الله حفظه الله .
الشاعر والروائي المحامي منير العباس / سوريا – حمص

"قُمْ يا شهيد الحقّ"

أَوقِدْ بَخورَ الشِّعرِ إن لَمُ تُوقِدِ وارفَعْ أضاحي النَّصرِ فوقَ الموقِدِ

قُمْ نادِ مَنْ في السَّاحِ أَوقَدَ روحَهُ نصراً لِمَنْ في السّاحِ لم يُستَشْهَدِ

فـ"جهادنا "نجلُ الـ"عِماد"وكلُّنا نزدانُ فخراً بالشَّهيدِ القائِدِ

قد كانَ بل مازالَ قدوةَ جيلنا ما كانَ في طلبِ الفخارِ بِقاعِدِ

فمِدادُهُ في العلمِ كانَ مناهلاً تُهدي الصراطَ لِمن أتاهُ يهتدي

وإذا دعا داعي الجهادِ وجدتَهُ صُلباً بساحِ الرَّوعِ مثلَ الفُرهُدِ

***

هذا "جهادُ" وما رجائي عندهُ إلاَّ رجاءُ الهاشِميِ الماجِدِ

اسمع شهيدَ الحقِّ صرخةَ " زَينبٍ" في وجهِ قاتِلِها " يزيدَ " البائِدِ :

اغْرُبْ غُرابَ البَينِ إنَّكَ قاتِلٌ وأنا الشَّهيدةُ بنتُ أكرَمِ زاهِدِ

وأبوكَ مثلُ أبيهِ ابنُ طليقةٍ وأبي " الحُسينُ " حفيدُ " طهَ أحمدِ "

***

قُم يا " جِهادُ " ونادِ مَن عَشِقَ الدُّنا قُمْ نادِهِ جهراً ولا تَتَردَّدِ

قُمُ قُلْ لهُ : أحفادُ طهَ كلُّهم شُهداءُ فافخَرْ فيهِمُ ثُمَّ افتدي

كُرمى لـ"زينبَ" و"الشَّهيدِ بكربَلا" كُرمى " لِزينِ العابدينَ " السَّاجِدِ

قُمْ يا "جهادَ" النُّورِ نوِّرْ دربَنا وادْحَضْ فَتاوى التَّائهينَ وفَنِّدِ

واطردْ جَرادَ الغَدرِ من بُستانِنا واسحَقْ فُلولَ المُعتدينَ وبَدِّدِ

كَمْ زارِعٍ للشَّرِّ في أوطانِنا غيرَ الهوانِ بأرضِنا لم يَحصُدِ

***

يا مَن تَوَسَّمتَ الشَّهادةَ مُعلِناً نَصرَ العروبةِ وانْدِحارَ المُعتدي

وفَّيتَ وعدَكَ يا "جهادُ " ولمْ تَخَف خَوضَ المَنايا ضدَّ وحشٍ راعِدِ

لَقَّنتَهُ درساً فَولَّى هارِباً يَشكو ضراوَةَ فارِسٍ مُسْتأسِدِ

زُوِّدتَ مِن زادِ الشَّهادةِ بعدها نِلتَ الخُلودَ وحُزْتَ خيرَ المورِدِ

طوباكَ قَد نِلتَ الشَّهادةَ باسِماً فاقطِفْ ثِمارَ الخُلدِ ثُمَّ تَزَوَّدِ

وَانْعَم شَهيدَ الحقِّ في دارِ البَقَا بجِوارِ والدِكَ الـ " عِمادِ " الخالِدِ

*****

(حبّنا قاتل)..

الى جهاد مغنية..

للحبِّ ألفُ طعمٍ ولونٌ واحد.. لون عينيك. عيناك بريَّة جامحة. عيناك عروسٌ في فستانٍ أبيض تنتظر.

أتعرف شيئاً؟ أني كنت أحبُّك بصمتٍ جارحٍ.

لم أجرؤ أن أقول لك ذلك إلا في آخر مرَّةٍ عانقتك فيها أمام منزلي المستأجر قرب عصير الرضا. وقتها حضنتني بقوة وقلت لي: "أحبك يا شيخ".
دمعت عيني حينها وأنا أراك تذهبُ، لآخر مرة أراك.. لا تدمع عيني بسهولة.

للحب ألفُ طعمٍ، ولونٌ واحد، وصوتٌ واحد. لقد اهتزّ قلبي ألف مرَّة حين سمعتُ باسمك، وتحرّك جلدي على مساحة بدني كما ينتفض فهد شرس.

لحبك طعمُ الفتوّة، طعم الزعتر، طعم الخطر، ونكهة التحدي. أنا لا يدخل حبّ الضعفاء إلى قلبي، وأنت اخترقته بكلِّ قوتك ونشاطك الغريب.

قلت لك مرة: أنا أعرف أنَّك ستذهب، أيامك لن تطول. قلتُها حينها بصدقٍ.. حبنا كان قاتلاً، حبنا كان خطيراً.. أخذك وتركني.

هكذا توقفت عند بابك، ولم أتخط العتبة، لا أريد أن أرى بلاطة قبرك.
أراك هناك...

(الى العزيز جهاد مغنية)

-الشيخ محمد كجك .

*****

..

افقٌ تهدّل حزناً مجّهُ الغمَمُ فجرٌ يجفّ ذُبالاً غاله الهرمُ

افْقٌ تهدّل حزناً مجّهُ الغمَمُ
فجرٌ يجفّ ذُبالاً غاله الهرمُ
لَبنانُ تجهشُ مثل الغيم ماطرةً
وتضرب الصدر حتى هدّها الالمُ
انتَ المُعمّدُ تاريخاً لعزّتها
ظهرُ الولاءِ عصيّ ليس ينقصمُ
كلّ الجهات رسا (صهيونَ) جُمجُمةً
سيفان سَلّ (جهادٌ) مَ انثنى العَلَمُ
صقرٌ اقضّ على افعىً تراوغه
ليثٌ تأرّمَ لاقى الموت يحتدمُ
بدرُ الشباب وطودٌ جِدّ مرتفع
لهُ الشّموخ تهاوت فوقه النُّجُمُ
وللمروءة فيضٌ للرجال روى
يا باجس الماء والاعراب تنصرمُ
رفرف بجنحك حين الشمسُ غافيةً
خلف السحاب شذاك النونُ والقلمُ
وخُطّ فوق ظلام البحر مؤتزراً
كُلّ الفوانيس (اني الصاعقُ الاشمُ)
تشتاق طلّتك الهيجا و(ضاحيةٌ)
مُذ قد نعاك اليها (النصرُ) والقيمُ
لبنان هذا شهيدٌ كله دُررُ
ضمّيه بين ارز الفخر يبتسمُ

لأن ناصية العملاق شامخةً
حتماً يصيخ الى اقدامه القزمُ

-الشاعر حازم أحمد / العراق / بابل .

*****

هناك، سحَرٌ وحيدٌ ثبّت معنى الصوم في قلبي.
وكان فيه سرٌّ، أودعناهُ قبل ١١ سنة، عند شباك زينب..
ثم، رحلتَ أنتَ..
وتركتني، ممتلئا بحبك.. بالعطش.. كأن هناك بحراً من ملح
الأشواق يتموج في استقامة قلبي، ويكسره، بالملح.
حبك، يا "جهاد" .. يكسر..
يفتتني كالحصى.. ربما، كي أُحسن المكوث على شاطئ
بسمتك.
حبك سر وبحرٌ..
يا رب السحر!

-الشيخ محمد كجك .

شہید برنی شہید

شهيدٌ يرثي شهيد ::

هكذا ودّع الشهيد منتصر (محمد جوني) صديقه الشهيد جهاد عماد مغنية:

"أبكيك يا جهاد..وكيف لا أبكيك؟!
أبكيك يا جهاد وكيف لا أبكيك، والكلّ يبكيك..
وكيف لا يبكي المشتاق الحزين..
تعوّدنا أن تغيب..ولكنّك عوّدتنا أن تعود!!
تعوّدنا رؤية صورتك..ولكن لم نعتد رؤية اسم "جواد" عليها!!
كيف ترحل هكذا يا جهاد..
أما من حق لنا عليك..بأن تخبرنا..بأن تُعلمنا بالرحيل
أما من حق لنا عليك بأن نودّعك؟!
ربما حاولت توديعنا..ربما حاولت إخبارنا..ولكننا لم ندرك
كيف ترحل بهذه السرعة يا جواد؟!
يعتصر قلبي ألماً كلّما تذكرت السهرة الأخيرة..
كانت قبل أسبوع ونصف من رحيلك..
كنت أهمّ بالمغادرة حين أتيتَ أنت
جلستُ قليلاً - أو أنّي الآن أحسبها قليلة تلك الدقائق- وغادرت
وليتني لم أغادر
ليتني علمت أنها آخر اللحظات..آخر النظرات..وآخر الكلمات
ليتني علمت أنه آخر لقاء..وأنها آخر الضحكات
ليتني لم اغادر..ليتنا حبسناك تلك الليلة..ليتنا عرفنا

اليوم أفتقدك يا جهاد..ويوماً بعد يوم يصبح الرحيل حقيقة،
ويصبح الفراق أشد إيلاماً
ضحكتك يا جهاد أكثر ما أفتقد..هي الآن في مخيّلتي حاضرة
وبشدة
لدرجة أنها فعلا تجعلني أضحك..أضحكُ ولكن في عينيّ دمعٌ
وفي قلبي شوقٌ وحنين
هنيئاً لك يا جهاد..هنيئاً لكَ أيها القائد"

ملحق الصور

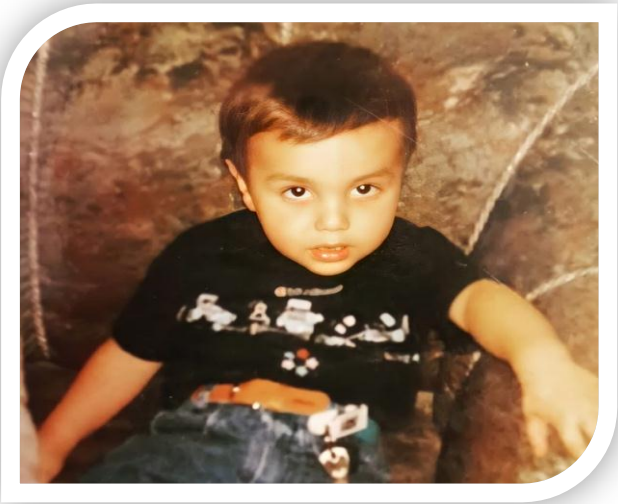

"طفولة الشهيد جهاد مغنية"

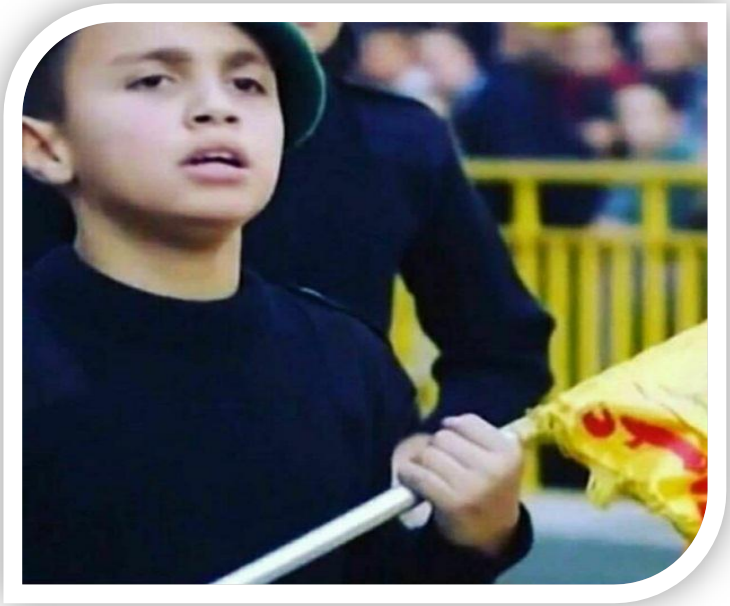

"طفولة الشهيد جهاد مغنية"

"أول ظهور للشهيد جهاد مغنية"

"انضمام الشهيد جهاد مغنية الى حزب الله"

"الشهيد جهاد والتعبئة التربوية"

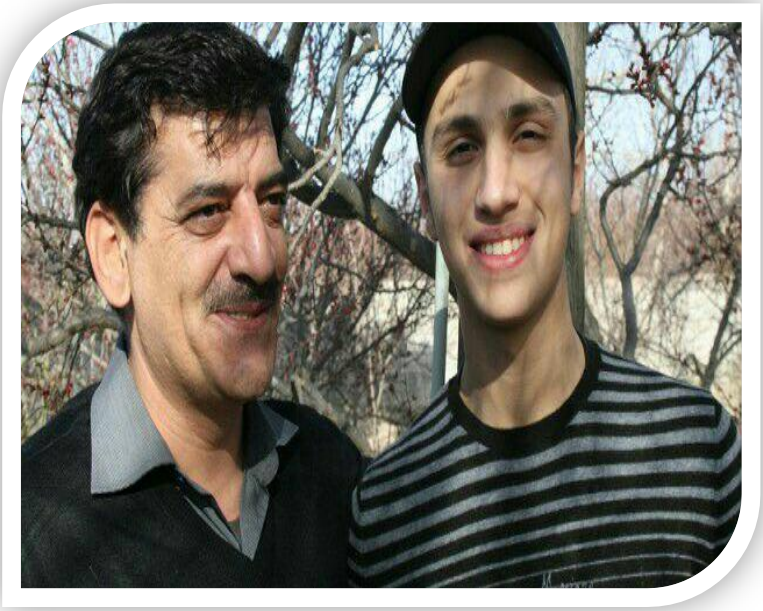

"الشهيد جهاد وبرويز اميني"

"الشهيد جهاد يتسلم جائزة ثقافية"

"الشهيد جهاد في موكب الحفاة الجامعي"

" الشهيد جهاد والرادود الحسيني سيد مجيد بني فاطمة"

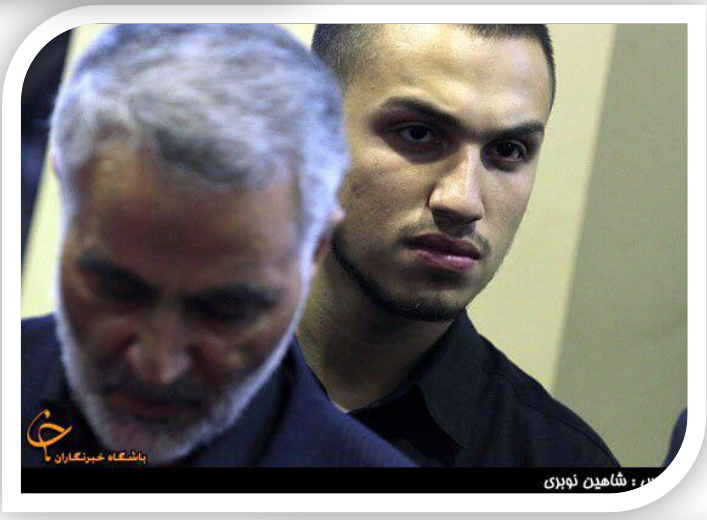

" الشهيد جهاد في عزاء والدة الشهيد قاسم سليماني"

"الشهيد جهاد مع أبناء الشُهداء من إيران من بينهم سيد رسول عاصمي عند قبر الشهيد عماد مغنية "

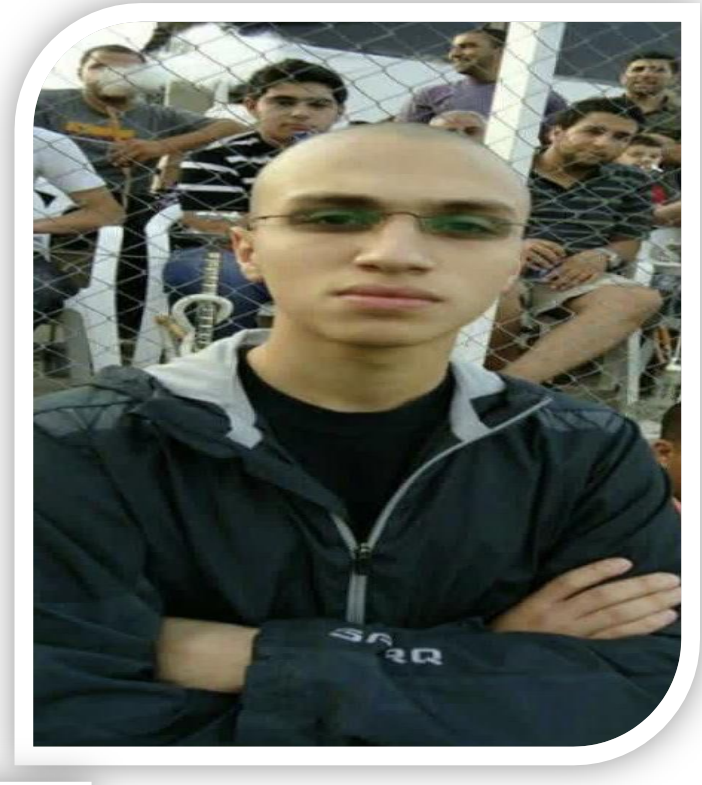

"حضور الشهيد جهاد في مباريات كرة
القدم تحمل اسم والدهِ في بلدة طيردبا "

" جهاد مغنية والسيدة فاطمة مغنية"

"الشهيد جهاد مع جده وجدته"

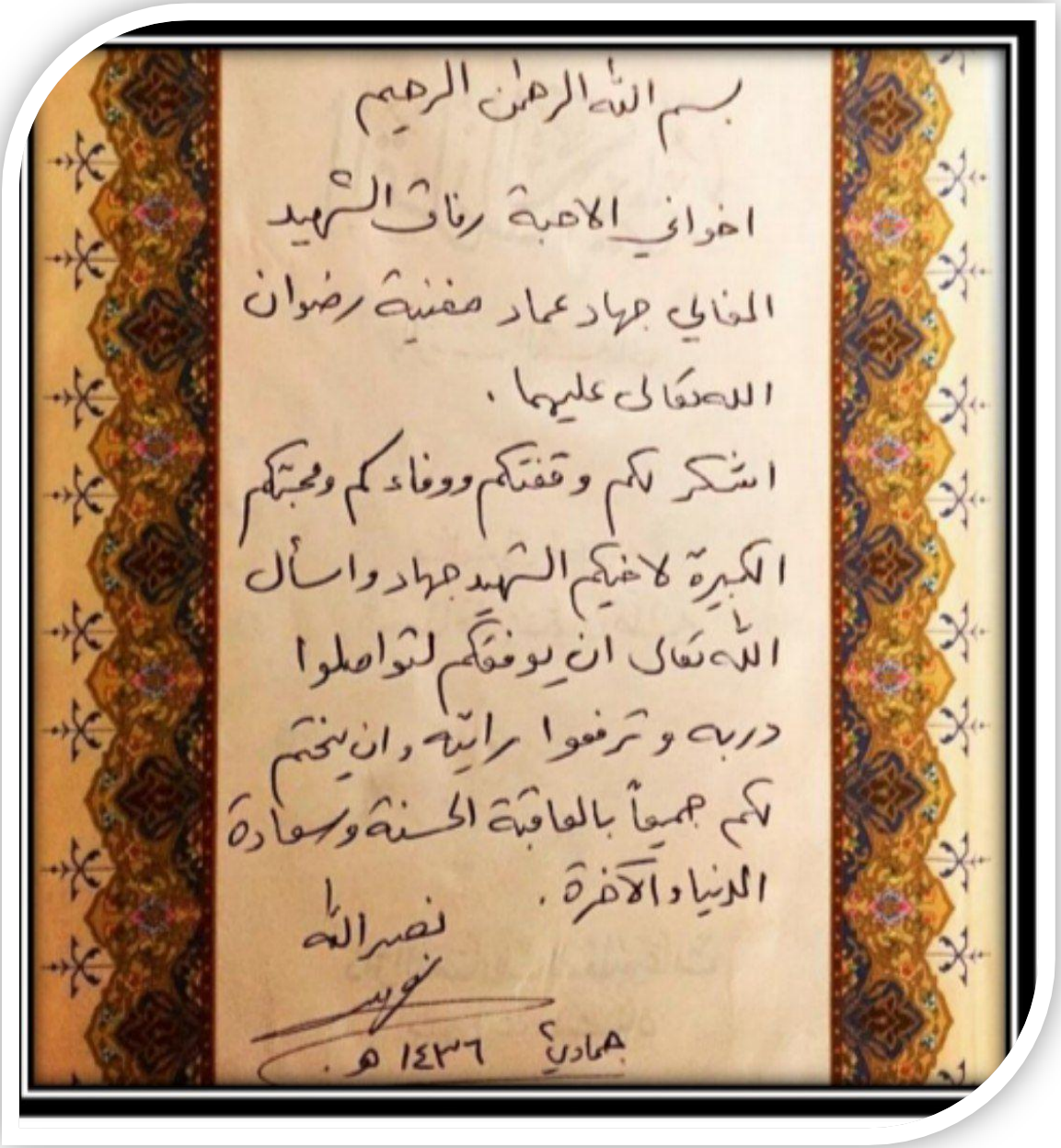
بسم الله الرحمن الرحيم

اخواني الاحبة رفاق الشهيد

الغالي جهاد عماد مغنية رضوان

الله تعالى عليهما .

اشكر لكم وقفتكم ووفاءكم ومحبتكم

الكبيرة لاخيكم الشهيد جهاد واسأل

الله تعالى ان يوفقكم لتواصلوا

دربه وترفعوا رايته وان يختم

لكم جميعاً بالعاقبة الحسنة وسعادة

الدنيا والآخرة .

نصر الله

حسين

جمادى 1436 هـ .

"رسالة السيد حسن نصر الله الى اصدقاء الشهيد جهاد في الجامعة"

"الشهيد جهاد والسيد حسن نصر الله "

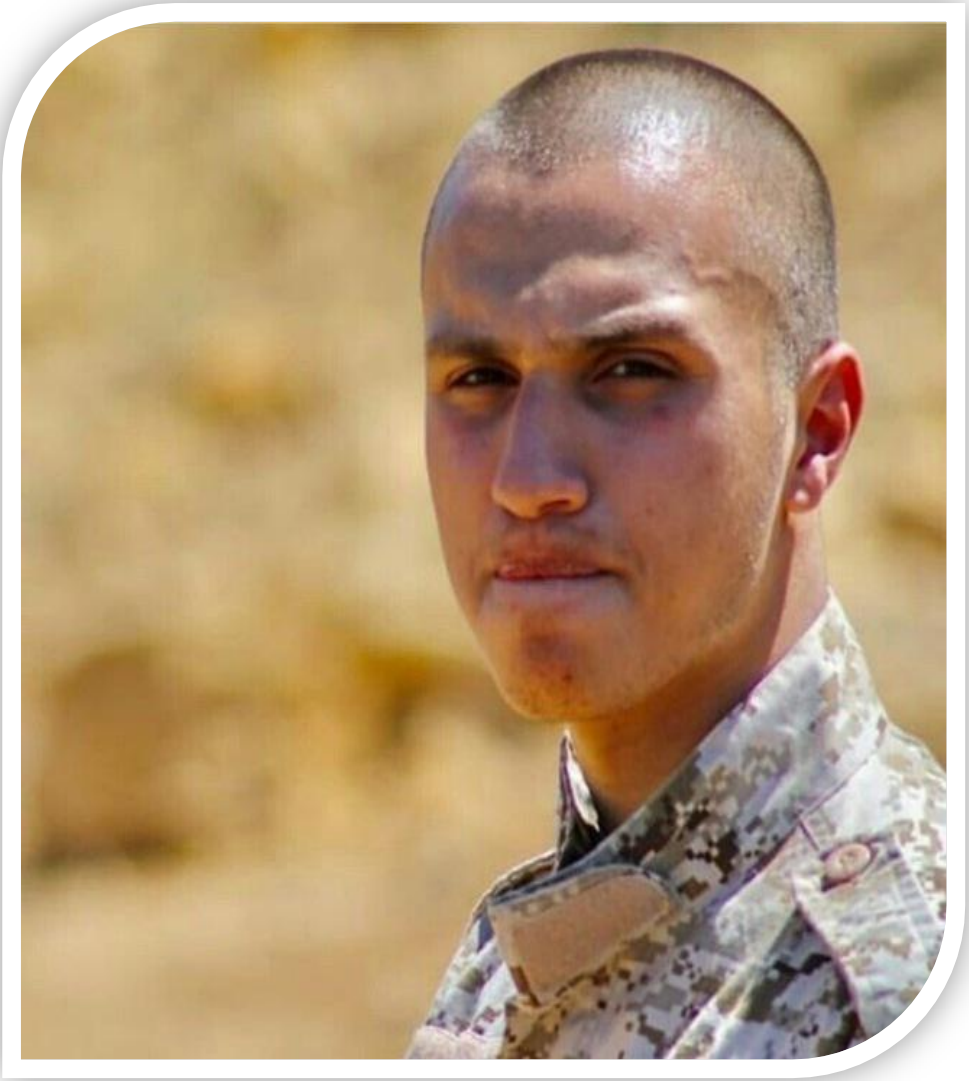

"جهاد عماد مغنية"

"الشهيد جهاد والاعمال الفنية"

"تشييع الشهيد جهاد مغنية"

"صور جثمان الشهيد جهاد مغنية "

الشهيد
القائد الجهادي
الحاج عماد فايز مغنية
الحاج رضوان
١٩٦٢ - ٢٠٠٨ ميلادي
١٣٨١ - ١٤٢٩ هجري
الشهيد المجاهد
الحاج جهاد عماد مغنية
جواد
١٩٩١ - ٢٠١٥ ميلادي

الهوية التعريفية.....٤
من هو الشهيد جهاد عماد مُغنية.....٦
أول ظهور للشهيد جهاد عماد مُغنية.....١١
الشهيد جهاد في الجامعة.....١٤
الجهاد العسكري.....٢٣
العروج المبارك.....٢٦
مهلًا أيها الراحل الى حيث الرضوان.....٣٠
جهزوا ملائكتكم.....٣٣
الرفقاء السماويين.....٣٤
المواقف التي يرويها أصدقاءُه.....٣٧
قبسٌ من دُرر الشهيد جهاد عماد مُغنية.....٩٦
قالوا فيه.....١٠٤
رؤى بعض من محبي الشهيد جهاد مُغنية.....١٠٩
الشهداء لن يتركوا محبيهم.....١١٣
الرفيق الصالح يقربك من الله.....١١٦
أشعار عن الشهيد.....١١٨
شهيدٌ يرثي شهيد.....١٢٦
ملحق الصور.....١٢٩
الفهرست.....١٥١

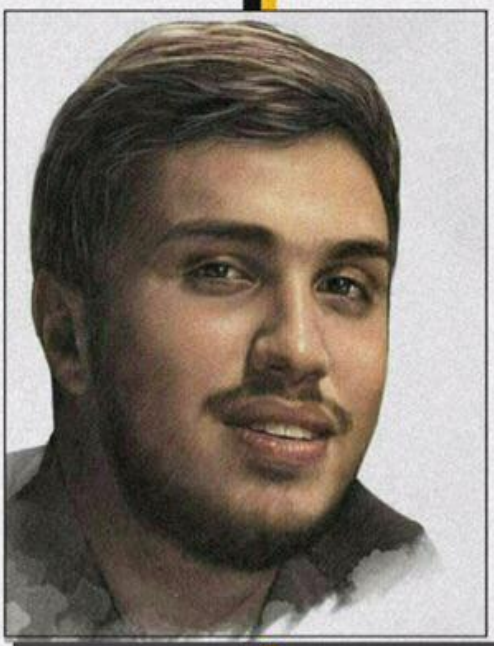

" كان ابن الحاج عماد صغيراً ولم يجبره أحد على السير في هذا الطريق ، كان بإمكانه مواصلة دراسته الجامعية ، وكانت لديه آلاف الفرص ليولد لكن الشاب الذي كانت بداخله روح وروحانية ومعرفة وحب الحاج عماد ترك كل هذا وذهب إلى سوريا والقنيطرة والجولان. وصل خبر استشهاده إلى الجميع ، وكأن الحاج عماد ، القائد التاريخي فريد الذكاء قد استشهد من جديد " .

- السيد حسن نصر الله ..

للتواصل : Girlsofhujah@gmail.com